

حماس والجامعة العربية تحدينان
الاحتلال يهدم بناية سكنية
من 5 طوابق في القدس
ويصيب 4 مواطنين بنابلس
محافظات/ فلسطين:
هدمت قوات الاحتلال، أمس، بناية سكنية
من خمسة طوابق تضم عشر شقق في بلدة

فلسطين

حارسة الحقيقة
F E L E S T E E N

7 أكتوبر..
عدد خاص من "فلسطين"
تخصص صحيفة "فلسطين" هذا العدد للعودة إلى عملية
طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، بوصفها محطة
تاريخية في المواجهة الفلسطينية مع الاحتلال منذ عام 1948.
وتستعيد ذكرى العملية ودور الشهيد يحيى السنوار، وبطولة
المقاومة، والإخفاق الإسرائيلي، وتتناول جوانب من حرب
الإبادة الجماعية على غزة، والتمسك الفلسطيني بالأرض.

يومية - سياسية - شاملة

الأربعاء 25 ربيع الآخر 1448 هـ / 7 أكتوبر / تشرين الأول 2026 Wednesday 7 October 2026



20070503

7 أكتوبر.. يوم هز (إسرائيل)

كشفت عن إخفاق استخباري إسرائيلي كبير

ثلاث سنوات على «عملية 7 أكتوبر».. مفاجأة إستراتيجية وتفوق تاريخي للمقاومة

غزة/ يحيى يعقوبي:
شكلت عملية 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023،
أكبر هجوم عسكري تاريخي شنته المقاومة
بقيادة كتائب القسام، الذراع العسكرية
لحركة حماس، على أهداف ومواقع عسكرية

لجيش الاحتلال بمحاذاة قطاع غزة، ما أدى إلى
إعادة رسم المشهد السياسي والعسكري في
المنطقة، وإحداث تحولات إستراتيجية فيها،
كما كشفت عن إخفاق عسكري إسرائيلي
كبير، ومثلت إحدى أكبر المفاجآت الأمنية

والاستخبارية منذ سنة 1948.
وسبقت الهجوم عملية تضليل وخداع مارسته
المقاومة، إذ خلص قادة الاحتلال إلى أن حركة
حماس "رُدعت"، ما دفع جيش
الاحتلال إلى خفض قواته بمحاذاة

حملت ملادينوف مسؤولية الصمت على فزوات الاحتلال

حماس ترفض بيان غوتيريش
في ذكرى "طوفان الأقصى":
تضمن مغالطات ثبت زيفها

غزة/ فلسطين:

رفضت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، ما جاء في بيان الأمين
العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بمناسبة ذكرى "طوفان الأقصى"
في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، مبينة أنه تضمن
مغالطات ثبت زيفها وتجاوزاً لحقائق ثابتة.

النزوح المتكرر لا يكسر
إرادة البقاء.. مواطنون
يتمسكون بأرضهم
رغم مرارة الحرب

ثلاث سنوات
من الحرب..
غزة تستذكر
وجع الإبادة

كيف كسرت المقاومة
الفلسطينية
أسطورة الجيش
الذي لا يُقهر؟

«طوفان الأقصى»..
مسار مقاوم
إستراتيجي رسمه
القائد السنوار

نحو عام على سريان الاتفاق

خروقات إسرائيلية متواصلة لـ"وقف النار".. 5 شهداء ومصابون في غزة

غزة/ فلسطين:

مع اقتراب مرور عام على سريان اتفاق وقف
إطلاق النار في قطاع غزة، تواصل قوات
الاحتلال الإسرائيلي خروقاتها للاتفاق،
إذ استشهد 5 مواطنين وأصيب آخرون،
أمس، جراء قصف وإطلاق نار استهدف
مناطق مختلفة من القطاع،
وفق ما أفادت به مصادر في



(تصوير)

محمود أبو حصرية

نحو عام على سريان الاتفاق

خروقات إسرائيلية متواصلة لـ"وقف النار".. 5 شهداء ومصابون في غزة

نسف ما تبقى من منازل في محيط مفترق الشجاعة والمناطق الشرقية لحي التفاح. وأصيب نازح داخل خيمته في مواصي مدينة رفح بطلق ناري، إثر إطلاق آليات عسكرية إسرائيلية النار تجاه خيام النازحين في المنطقة، حسب المصادر. ووسط القطاع، أصيبت فتاة بجروح متوسطة جراء إطلاق جيش الاحتلال النار تجاه المنازل شرقي مخيم البريج، وفقا للمصادر. وأسفرت الخروق الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار -حتى أمس- عن استشهاد 1460 مواطنا وإصابة 5116 آخرين، وفق وزارة الصحة في غزة. ومنذ بدء حرب الإبادة الجماعية التي ترتكها (إسرائيل) في 7 تشرين الأول 2023، بلغت الحصيلة الكلية للعدوان 74 ألفا و243 شهيدا، و175 ألفا و232 مصابا، إلى جانب تدمير نحو 90% من البنية التحتية المدنية في القطاع.



قصف إسرائيلي استهدف مدنيين قرب أبراج طيبة وسط مدينة خان يونس، أول من أمس. كما أصيب مواطنان برصاص جيش الاحتلال، أحدهما في حي الكرامة شمال غربي مدينة غزة، والآخر جراء إطلاق نار من آليات عسكرية في منطقة بئر 19 جنوب مواصي خان يونس، جنوبي القطاع. وجددت مدفعية جيش الاحتلال قصف مناطق شرقي مدينة غزة، بالتزامن مع تواصل

وأفادت مصادر محلية وطبية بأن مواطنا استشهد وأصيب آخر في غارة نفذتها طائرة مسيرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي قرب منتزه البلدية في شارع عمر المختار وسط مدينة غزة. وأضافت المصادر أن عددا من المواطنين أصيبوا بجروح جراء استهداف دراجة هوائية في شارع الوحدة غرب المدينة. وفي جنوبي القطاع، أفادت المصادر الطبية باستشهاد مواطن متأثرا بجروح أصيب بها في

غزة/ فلسطين:

مع اقتراب مرور عام على سريان اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خروقاتها للاتفاق، إذ استشهد 5 مواطنين وأصيب آخرون، أمس، جراء قصف وإطلاق نار استهدف مناطق مختلفة من القطاع، وفق ما أفادت به مصادر في مستشفيات غزة. وأعلنت جمعية الهلال الأحمر استشهاد مواطن جراء غارة من مسيرة إسرائيلية على حي تل الهوا جنوب غربي مدينة غزة، في حين قال مصدر طبي إن مواطنا استشهد برصاص جيش الاحتلال في الرأس، أثناء وجوده شرقي مخيم المغازي، فيما أصيب مواطن آخر. وفي وقت سابق أمس، قال مصدر في مجمع الشفاء الطبي إن مواطنا استشهد وأصيب آخرون في غارة إسرائيلية استهدفت شارع عايدية غربي مدينة غزة.

حماس والجامعة العربية تدينان

الاحتلال يهدم بناية سكنية من 5 طوابق في القدس ويصيب 4 مواطنين بنابلس

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال، أمس، بناية سكنية من خمسة طوابق تضم عشر شقق في بلدة الطور بالقدس المحتلة، في حين أصيب شاب برصاص مستوطنين، وأصيب ثلاثة آخرون بينهم مصور صحفي بالضرب في بلدة عقربا جنوب نابلس. وأفاد إعلام محافظة القدس بأن البناية التي هدمتها قوات الاحتلال مملوكة للمواطن مصطفى أبو سبيتان، مشيراً إلى أن عملية الهدم قادها وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير. وأضاف أن سلطات الاحتلال سلّمت السكان، إخطاراً نهائياً بالهدم، بعد سنوات من ملاحظتهم بإخطارات الهدم وفرض غرامات ومخالفات مالية باهظة، في حين

رفضت منحهم رخصة بناء. وأدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس والجامعة العربية جريمة الهدم. وقالت حماس في بيان: إن المشهد الاستفزازي الذي قام به بن غفير، بحضوره الشخصي الفجّ في موقع هدم بناية سكنية في الطور بالقدس المحتلة، يجسد الإرهاب المنظم الذي تنتهجه حكومة الاحتلال، راعية التطرف والإجرام بكل أشكاله. وحملت حكومة الاحتلال مسؤولية استمرار نهجها القمعي والفاشي، الذي سيجرّ المزيد من التذاعيات الميدانية، مضيفة: لن يكسر كل هذا البطش إرادة شعبنا، الذي سيواصل طريق المقاومة والحرية. بينما أكدت الأمانة العامة للجامعة العربية في بيان، أن

هدم المبنى وتشريد الأسر الفلسطينية يمثلان انتهاكاً لحقوق السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم، ويأتيان في سياق سياسة متواصلة تستهدف الحد من الوجود الفلسطيني في شرقي القدس المحتلة، من خلال هدم المنازل وفرض إجراءات تؤدي إلى تهجير سكانها. إصابات

وفي عقربا جنوب نابلس، أصيب شاب يبلغ من العمر 23 عاماً برصاص مستوطنين في قدمه، ونُقل إلى المستشفى لتلقي العلاج، وفق مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس أحمد عميد. كما أصيب ثلاثة مواطنين بالضرب المبرح، بينهم المصور الصحفي في وكالة الأنباء الفرنسية جعفر اشتية.

وقفه تضامنية في خانيونس للمطالبة بتسريع سفر الصحفي عمار قديح للعلاج

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

نظم أفراد من عائلة الصحفي عمار خليل قديح، أمس، وقفة تضامنية للمطالبة بتسريع إجراءات سفره إلى خارج قطاع غزة، لتمكينه من تلقي العلاج اللازم، مع تدهور وضعه الصحي وحاجته الماسة إلى رعاية طبية متخصصة لا تتوفر داخل القطاع. ورفع المشاركون خلال الوقفة أمام مجمع ناصر الطبي، أصواتهم للمطالبة بتحمل الجهات المعنية مسؤولياتها الإنسانية، والعمل بصورة عاجلة على إزالة العراقيل التي تحول دون سفر الصحفي قديح، مؤكدين أن استمرار تأخير خروجه للعلاج يفاقم المخاطر المهددة بحياته. وأكدت عائلة الصحفي أن حالة عمار الصحية لا تحتمل مزيداً من الانتظار، وأن الوقت يمثل عاملاً حاسماً في إمكانية إنقاذ حياته وتحسين فرص تعافيه، مطالبة

المؤسسات الدولية والجهات ذات الصلة بالتدخل الفوري لإنهاء إجراءات سفره وتأمين وصوله إلى مركز طبي قادر على تقديم العلاج المتخصص الذي يحتاجه. وقال ناصر إسماعيل مرزوق قديح، خلال الوقفة، إن العائلة توجه مناشدة إلى الجهات الدولية والمؤسسات المعنية وكل من له علاقة بملف المرضى الذين هم بحاجة لمغادرة قطاع غزة للعلاج. وأضاف أن عمار "بأمس الحاجة إلى العلاج"، مشيراً إلى أنه يعيل أسرة، وأن وضعه الصحي لا يسمح بمزيد من التأخير، داعياً أصحاب الضمانات الحية والمؤسسات الدولية إلى مد يد العون والعمل على إخراجه إلى الخارج بصورة آمنة حتى يتمكن من تلقي العلاج. من جانبه، وجّه رائد طالب غيث قديح صرخة إلى المجتمع الدولي، منتقداً ازدواجية المعايير في التعامل

مع معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة. وقال إن الصحفي عمار قديح "يجب أن يُعالج وأن يخرج من قطاع غزة فوراً"، متسائلاً عن موقف المؤسسات الدولية والمنظمات التي ترفع شعارات حقوق الإنسان من معاناة المرضى في القطاع. وتابع متسائلاً عن غياب المؤسسات الدولية وأصحاب الضمانات الحية عن هذه الحالة، محذراً من أن استمرار تأخير سفر الصحفي قديح قد تكون له عواقب خطيرة على حياته. وتأتي هذه الوقفة في ظل استمرار معاناة المرضى في قطاع غزة من صعوبة الوصول إلى العلاج التخصصي، نتيجة محدودية الإمكانيات الطبية والحصار، ما يجعل السماح للحالات الحرجة بالسفر لتلقي العلاج خارج القطاع ضرورة إنسانية عاجلة.

حملت ملادينوف مسؤولية الصمت على خروقات الاحتلال

حماس ترفض بيان غوتيريش في ذكرى "طوفان الأقصى": تضمن مغالطات ثبت زيفها

غزة/ فلسطين:

رفضت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، ما جاء في بيان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بمناسبة ذكرى "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، مبيّنة أنه تضمن مغالطات ثبت زيفها وتجاوزاً لحقائق ثابتة. واستنكرت الحركة، في تصريح صحفي، ما تضمنه بيان غوتيريش من إعادة ترويح روايات كاذبة حاول الاحتلال الترويج لها بكل الوسائل، مشيرة إلى أن تقارير حقوقية وتحقيقات صحفية استقصائية واعتراقات متواترة أثبتت زيفها، ولا سيما الادعاءات المتعلقة باستهداف المدنيين والاعتداءات الجنسية وإساءة التعامل مع الأسرى لدى المقاومة.

وأكدت حماس أن ما جاء في البيان يمثل "تنبأً مستهجنًا للرواية الصهيونية الكاذبة والمضللة"، واجتزاءً للأحداث من سياقها التاريخي، مشيرة إلى أنه يتجاهل عقوداً من الاحتلال والحصار والمجازر والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته وأسراه. كما استنكرت الحركة "اللغة المخففة" التي استخدمها البيان في وصف حرب الإبادة التي شنتها حكومة الاحتلال على الشعب الفلسطيني، وما ارتكبته خلالها من مجازر بحق الأطفال والنساء والشيوخ، وتدمير ممنهج للمدن والبنى المدنية المحمية بموجب القانون الدولي. وأكدت أن هذه اللغة "لن تعبر حقيقة هذه الجرائم الوحشية التي لم يعرف العصر الحديث لها مثيلاً"، مطالبة غوتيريش بالتراجع عما ورد في بيانه.

وفي موقف منفصل، قال الناطق باسم حماس حازم قاسم: إن "صمت ما يسمى مجلس السلام وممثله ملادينوف على جرائم الاحتلال، وعدم توجيه الاتهام له بخرق الاتفاق، يعني أن يدي ملادينوف ملطخة بدماء أطفالنا ونسائنا".

"الصحة" والقوى الوطنية ترفضان اتهامات الاحتلال للمستشفيات وتحذران من استهدافها

غزة/ فلسطين:

رفضت وزارة الصحة في غزة ولجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، أمس، ادعاءات الاحتلال بوجود مسلحين أو أسلحة داخل المستشفيات والمنشآت الصحية، وحذرتا من استخدامها مسوغاً لمواصلة استهداف ما تبقى من المنظومة الصحية.

وقالت وزارة الصحة في بيان إن المستشفيات والمراكز الطبية تضم جرحى ومرضى وكوادر طبية وإنسانية، مؤكدة أن أبواب جميع المنشآت الصحية مفتوحة أمام المنظمات الدولية والأممية والحقوقية للتحقق من طبيعة العمل داخلها.

واتهمت الوزارة الاحتلال بمواصلة تقويض القطاع الصحي عبر منع إدخال الأدوية والمستلزمات والمعدات الطبية، وعرقلة سفر آلاف المرضى والجرحى لتلقي العلاج في الخارج، مطالبة بتوفير حماية دولية فاعلة ومباشرة للمنشآت والكوادر الطبية.

من جهتها، رفضت لجنة المتابعة ادعاءات الاحتلال، وقالت إن الاحتلال هو من يعيق عمل المستشفيات بمنع إدخال المعدات والأجهزة الطبية والعديد من الأدوية والمواد المخبرية، معتبرة أن الحديث عن المستشفيات يهدف إلى إدانة الحرب والإبادة وإبقاء المؤسسات الخدمائية مدمرة ومشلولة.

وطالبت اللجنة الوسطاء بالقيام بمسؤولياتهم لوقف العدوان ومنع الاحتلال من تنفيذ مخططات عدوانية وتصعيدية.

لمتابعة أعداد
صحيفة فلسطين
امسح الباركودلمتابعة موقع صحيفة
فلسطين على الإنترنت
امسح الباركودبريد عام
info@felesteen.ps
أخبار
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمانة
WWW.FELESTEEN.PS
00972597563838
1700900800
2885990المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيب - برج الجوهرة - الطابق الثالثفلسطين
FLESTEENيومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من أيار 2007

كشفت عن إخفاق استخباري إسرائيلي كبير

ثلاث سنوات على "عملية 7 أكتوبر".. مفاجأة إستراتيجية وتفوق تاريخي للمقاومة

لتمثل قدرة المقاومة وحاضنتها الشعبية في منع الاختراق بشكل أو بآخر. ويشير البشير إلى أن المقاومة استطاعت أن تستفيد من أخطاء الماضي، باعتبار أن الفعل الحقيقي في السابع من أكتوبر تراكمي، وهذا العمل البطولي الذي قامت به المقاومة والإسناد الذي استمر أشعر الاحتلال أن وجوده أصبح في خطر، وهذا يفسر السعار الذي يمارسه والقتل والإبادة.

يؤكد البشير أن الثلاث سنوات التي تلت المعركة شكلت عدواناً على الفلسطينيين والعرب، ولم تحقق أهدافها في القضاء على المقاومة، سواء كانت في غزة أو لبنان واليمن وإيران، والثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني هو الأكبر، وهناك حالة غير مستقرة وحالة عربية تعاني أزمة سياسية.



غزة/ يحيى البيقوبي:

شكلت عملية 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أكبر هجوم عسكري تاريخي شنته المقاومة بقيادة كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، على أهداف ومواقع عسكرية لجيش الاحتلال بمحاذاة قطاع غزة، ما أدى إلى إعادة رسم المشهد السياسي والعسكري في المنطقة، وإحداث تحولات إستراتيجية فيها، كما كشفت عن إخفاق عسكري إسرائيلي كبير، ومثلت إحدى أكبر المفاجآت الأمنية والاستخبارية منذ سنة 1948.

وسبقت الهجوم عملية تضليل وخداع مارسه المقاومة، إذ خلص قادة الاحتلال إلى أن حركة حماس "رُدعت"، ما دفع جيش الاحتلال إلى خفض قواته بمحاذاة غزة.

ويوم العملية شارك نحو 3 آلاف مقاتل من كتائب القسام في الهجوم والإسناد، وسط قصف مكثف أربك منظومة الاحتلال ومنع إسناد القوات المتقدمة، إذ أطلقت المقاومة وفق التقديرات نحو 5 آلاف صاروخ وقذيفة لتشتيت الاحتلال وتأخير الدعم الجوي.

وأظهرت التحقيقات الإسرائيلية لاحقاً إخفاقات استخبارية وعسكرية كبيرة، أبرزها تقليص قوات الاحتلال المنتشرة على حدود غزة البالغ طولها 59 كيلومتراً، وعودة أعداد كبيرة من الجنود إلى منازلهم. كما كشفت تحقيقات سلاح الجو أن أربع طائرات فقط كانت جاهزة، فيما حُلقت مسيرة واحدة دون رصد خطورة الموقف.

وأكد تقرير صادر عن مركز "القدس للأمن والشؤون الخارجية" العبري أن المقاومة أسقطت تماماً "أسطورة التفوق التكنولوجي والاستخباراتي" (لإسرائيل)، من خلال تبييد الجدار الإلكتروني الذكي ومنظومات المراقبة المتطورة في الدقائق الأولى للهجوم.

أسقط الهجوم فرقة غزة في جيش الاحتلال، واعترفت التحقيقات العسكرية المنشورة في القناة 12 العبرية بأن رجال المقاومة شلوا قدرات القيادة والسيطرة لجيش الاحتلال بالكامل، وتمكنوا من اختراق السياج وصناعة نحو 120 ثغرة فيه يتزامن وانتظام.

وخلال الهجوم عملت المقاومة على عزل القواعد والمستوطنات كما قطعوا "النجدات" من خلال القصف الصاروخي، وهاجم مقاتلو المقاومة القواعد العسكرية الرئيسية (مثل قاعدة فرقة غزة في رعيم وقاعدة نازل عوز) وعزلوها تماماً، مما جعل الجنود يقاقلون بمفردهم لساعات طويلة دون إمدادات أو غطاء جوي نتيجة الارتباك التام في قيادة الجيش.

واختارت المقاومة بدقة توقيت الهجوم

ليكون فجر يوم "سبت وعيد" فكانت المعركة أمام فجوة عسكرية وعديدية في أثناء الاقتحام من خلال استغلال نقطة الضعف، إذ أثبتت وثائق لجيش الاحتلال أن القوات خفضت على السياج الفاصل مع غزة إلى الثلث تقريبا، وأرسل أكثر من نصف القوة المتبقية لقضاء الإجازة في منازلهم.

فاندفع آلاف المقاتلين من المقاومة وقت واحد وبخطوط هجومية واضحة ومدروسة، مقابل مئات قليلة من الجنود الإسرائيليين المشتتين، ما أدى إلى انهيار خطوط الدفاع الإسرائيلية الأمامية خلال دقائق، ليعيش الاحتلال أكبر مفاجأة عسكرية لا زالت تداعياتها تهز دولة الاحتلال وتعصف بقادته.

هجوم واسع

ويرى المختص في الشأن الإسرائيلي أمين الحاج أن 7 أكتوبر شكلت مفاجأة استثنائية ليس فقط بسبب حجم الهجوم، بل بسبب الفجوة بين صورة الوضع التي كانت موجودة لدى المؤسسة الأمنية بدولة الاحتلال وبين ما حدث فعليا، فالاحتلال كان يمتلك واحدة من أكثر المنظومات الاستخبارية تطورا في المنطقة، ومع ذلك تمكنت المقاومة من تنفيذ هجوم واسع ومنسق على عشرات النقاط، واختراق السياج الفاصل ومهاجمة مواقع عسكرية، وأسر عدد كبير من الجنود.

يقول الحاج لصحيفة "فلسطين": "المفارقة الأكبر أن المفاجأة لم تنتج عن غياب المعلومات بالكامل فقد كانت هناك معلومات عن تدريبات وعن تصور لهجوم واسع بل أن وثيقة "جدار أريحا" التي تضمنت سيناريو للهجوم كانت معروفة لدى أجهزة استخبارية قبل 7 أكتوبر بمدى، لكن المشكلة كانت في تحويل المعلومات

إلى تقدير صحيح للنوايا والقدرة والاستعداد الفعلي".

ويعتقد أن الإخفاق الإسرائيلي تمثل في متابعة تدريبات المقاومة وقدراتها وتحولاتها التنظيمية، فأشارت التحقيقات إلى أن الاستخبارات لم تجمع بالقدر الكافي المعلومات التي تسمح بفهم استراتيجيتها وآلية اتخاذ القرار لديها.

وتركزت الفرضية الراسخة للاحتلال "أن المقاومة معنية بالحفاظ على حكمها في غزة، وأنها مردوعة" وأن تحسين الظروف الاقتصادية يمكن أن يحافظ على الهدوء، ما يجعل المعلومات التي لا تسجم معها أقل أهمية للاحتلال، وفق الحاج.

ويتابع: "المشكلة لم تكن أن دولة الاحتلال لم تر، بل أنها رأت أجزاء من الصورة ولم تصدق أن الصورة كاملة"، مشيرا إلى نجاح المقاومة في الحفاظ على سرية عملية بهذا الحجم عبر تقسيم المعلومات وحصر دائرة المعرفة وتقليل الاتصالات التي يمكن اعتراضها واستخدام وسائل تدريب وتحضير لا تكشف التوقيت.

ويؤكد أن ما حدث كان نجاحا استثنائيا للمقاومة من حيث إخفاء نية العملية وتوقيتها وطبيعتها حتى اللحظة الأخيرة، مقابل إخفاق إسرائيلي في تفسير المؤشرات الموجودة.

وبشأن التداعيات التي ترتبت على 7 أكتوبر، يرى أنها أوسع من الخسائر المباشرة، لأن الهجوم ضرب ثلاث ركائز كانت دولة الاحتلال تعتمد عليها وهي الردع والأمن الحدودي والثقة بالمؤسسة الأمنية.

من الناحية العسكرية، وفق الحاج، كشفت الساعات الأولى أن الحدود المحصنة والتكنولوجيا والمراقبة لا تكفي إذا لم تكن مدعومة بتقدير صحيح للتهديد وقوات قادرة على الاستجابة السريعة، والتحقق

العسكري لاحقا أقر بفشل الجيش في حماية المستوطنين وبأن الدفاعات اعتمدت بصورة مفرطة على التكنولوجيا.

ويشير إلى أن 7 أكتوبر تحول إلى أزمة ثقة داخلية مستمرة وما زالت مسألة المسؤولية والتحقيق في أسباب الهجوم موضوعا سياسيا داخليا، واستمرار تشكيل لجان تحقيق خاصة بالعملية والحرب مؤشر على أن تداعياتها مستمرة، لذلك تغيرت المعادلة من تصور يقوم على احتواء المقاومة والاعتماد على الردع التكنولوجي والحاجز الحدودي إلى منع تكرار هجوم بهذا الحجم وتفكيك قدرات المقاومة والعمل على ذلك بصورة أكثر هجومية ودموية.

فأسقط 7 أكتوبر فرضيات كانت مستقرة للاحتلال، مثل أن الحدود المحصنة تمنع الاختراق وأن التكنولوجيا توفر إنذارا مبكرا كافيا وأن الردع يمنع المقاومة من الذهاب إلى حرب واسعة وأن التفوق الاستخباري قادر على كشف الاستعدادات قبل تحولها إلى عملية. والكلام للحاج.

زلزال إستراتيجي

من جانبه، يقول عضو الملتقى الوطني لدعم المقاومة في الأردن محمد أحمد البشير إن: "السابع من أكتوبر زلزال إستراتيجي في مسار الصراع العربي الإسرائيلي على وجه العموم والفلسطيني الإسرائيلي خصوصا، إذ استطاعت المقاومة أن تغير مساراً سياسياً شكلته الأنظمة العربية التي حاولت أن تقول للأمة إن الواقع يفرض السلام أكثر مما يفرض المقاومة والحرب، وهذا يؤكد أن الصراع مستمر بأدوات مختلفة".

ويؤكد البشير لصحيفة "فلسطين" أن السابع من أكتوبر أكد أن المقاومة مستمرة حتى يزول الاحتلال، وجاءت المعركة

ماذا كشف؟ 7 أكتوبر

إخفاق استخباري: فشل الاحتلال في تفسير المؤشرات وتقدير نوايا المقاومة وقدراتها.

خداع إستراتيجي: نجحت المقاومة في إخفاء نية العملية وتوقيتها وطبيعتها حتى اللحظات الأخيرة.

إخفاق دفاعي: اختراق السياج الفاصل وعزلت قواعد عسكرية وتأخر وصول التعزيزات.

سقوط فرضيات: كشفت العملية فشل فرضيات الحدود المحصنة والتكنولوجيا والردع.

أزمة ثقة: تحولت العملية إلى أزمة ثقة داخلية مستمرة بشأن مسؤولية المؤسسة الأمنية والعسكرية للاحتلال.

أسهمت سياسته بتوحيد جبهات المقاومة

"طوفان الأقصى".. مسار مقاوم إستراتيجي رسمه القائد السنوار



غزة / يحيى اليعقوبي:

كان القائد يحيى السنوار المهندس الأبرز للعملية التاريخية ضد (إسرائيل) في السابع من أكتوبر / تشرين الأول 2023 التي أربكت منظومة الاحتلال، وأسقطت فرقة غزة عسكرياً في عملية عبور تاريخية لم يشهدها التاريخ المعاصر، كشفت عن فشل استخباراتي وعسكري إسرائيلي كبير وأحدثت زلزالاً في دولة

الاحتلال. وقبل عام واحد من الهجوم الكبير، وتحديدًا في مهرجان انطلاق حركة حماس الخامس والثلاثين، لم يفهم الاحتلال رسالة السنوار بين حشد من مئات الآلاف من الجماهير المحتشدة وظنها مجرد شعارات رنانة عندما قال: "سنأتيكم بطوفان هادر، وصواريخ دون عد، سنأتيكم بطوفان جنود دون حد، سنأتيكم بملايين من أمتنا مدًا بعد مد".

فاعتقل ولم يزد عمره على 26 عاماً، وعلى الرغم من ذلك تكيفت حياته مع ظروف السجن فعاش بين الأسرى "كان أماً لهم وشخصاً متواضعاً" كما يقول رفاق له، ومع إدارة السجن كان صلباً لا يتعامل معها حتى عندما تدهورت حالته لم يلجأ لعيادة السجن إلا بضغظ من رفاقه بعد وصول حالته لمستوى خطير، وهذا يفسر شخصيته الحادة جدا تجاه المحتل حتى في أحلك الظروف التي تعلقت بصحته.

ونال السنوار المكنى "أبا إبراهيم" حريته في صفقة وفاء الأحرار وتحديدًا في 18 أكتوبر / تشرين الأول 2011، الذي اعتبر الولادة الثانية للرجل. واستشهد في 16 أكتوبر 2024، بعد عام واحد من العبور الملحمي "طوفان الأقصى" في 7 من أكتوبر 2023، وعلى بعد أيام قليلة من ذكرى ميلاده التي وافقت 19 أكتوبر 1962، ليكتب الرجل أمجاده في أكتوبر. وأصبح رئيس المكتب السياسي لحماس في 6 آب / أغسطس 2024 بعد اغتيال إسماعيل هنية، وكان قبل ذلك رئيساً لمكتبها في قطاع غزة منذ 13 فبراير / شباط 2017، كما شارك السنوار في تأسيس أول جهاز أمني للحركة، ثم ساهم في العام 1986 في تأسيس جهاز "مجد" الأمني، الذي شكّل نواة التجربة الأمنية لحماس.

كان رحيله شهيداً أمنية كرهها السنوار كثيراً، ففي لقاء جماهيري قبل 3 أعوام، قال: "أكبر هدية يمكن أن يقدمها العدو والاحتلال لي هي أن يقاتلني وأن أقضي شهيدا على يده، أنا اليوم عمري 59 سنة، أنا الحقيقة أفضل أن أستشهد بالـ 16 على أن أموت بكورونا أو بجلطة أو بحادث طريق أو بطريقة أخرى مما يموت بها الناس".

وكرر تحديه للاحتلال في لقاء متلفز قائلاً: "تهديدات العدو لا تخيفنا"، وأكد: "لا نخشى أن نقتل في سبيل ديننا ووطننا ومقدساتنا. دماؤنا وأرواحنا ليست أغلى من دماء أصغر شهيد قدم روحه في سبيل هذه المقدسات".

لم يذعن السنوار لتهديدات الاحتلال، فحتى عندما هدده وزير جيش الاحتلال السابق بيني غانتس بعد وقت قليل من إعلان وقف إطلاق النار بعد معركة "سيف القدس" في 11 مايو / أيار 2021، وقال إنه لا "حصانة" للسنوار والضيف إذا ظهرا علانية، لم يتأخر رد السنوار كثيراً ومنحه "60 دقيقة لاتخاذ قراره وإرسال طائفة الاغتيال" وقال: "لن يرمش لي جفن" وعاد لمنزله مشياً على الأقدام تجول خلالها بشوارع غزة، والتقى بالمواطنين من جميع الأعمار، الذين تهاوتوا على التقاط صور معه، ووصفه الكثيرون بـ "الشجاع"، ليستشهد بعد ذلك في الخطوط الأولى للمعركة.

السنوار و"طوفان الأقصى"

دور بارز: كان السنوار المهندس الأبرز للعملية التاريخية في 7 أكتوبر / تشرين الأول 2023.

توحيد جبهات المقاومة: أسهمت سياسته في توحيد جبهات المقاومة، وبرز ذلك خلال "طوفان الأقصى" بدخول اليمن وحزب الله وحركات المقاومة في العراق على خط إسناد المقاومة ونصرة غزة.

تطوير المقاومة: حرص على تطوير بيئة المقاومة في قطاع غزة، وأعطى ذلك أولوية كبيرة.

الاشتباك الأخير: استشهد في 16 أكتوبر / تشرين الأول 2024، وهو في الخطوط الأولى للقتال بمحافظة رفح، مرتدياً جعبة عسكرية وعلى جنبه سلاحه.

يقف أمام دباباتهم متنقلاً بين ساحات وميادين القتال.

أطلقت الدبابة الإسرائيلية قذيفة على بيت يتواجد فيه مقاوم، ثم أرسلت طائفة "درون" لمعرفة من بداخله، فاقتربت من ملثم يرتدي الكوفية الفلسطينية تنزف الدماء من يديه التي ربطها بسلك حديدي وحجر محاولاً وقف النزيف، يجلس على مقعد في مشهد لا يقل هيبه عن صورة نشرت له عندما وضع قدماً فوق الأخرى وهو يجلس على مقعد على أنقاض منزله متحدياً للاحتلال، فتجدد التحدي في آخر لحظاته وألقى عصا على الطائفة بعد اشتباك مسلح، لتطلق الدبابة قذائف أخرى انهار السقف فوق الملثم.

تقدم الجنود فكانت الصاعقة واضحة، عندما أزالوا اللثام وكان المشتبك هو زعيم حركة حماس ورئيس مكتبها السياسي يحيى السنوار، يتقدم صفوف المقاتلين، بشجاعة لم يعرفوها أو يشاهدوها في سيرة أي قائد أو جنرال عسكري إسرائيلي، الذين يهرعون للملاحي عند أول صافرة إنذار تنطلق نحو أي مكان يتواجدون فيه.

كانت هذه النهاية الشجاعة، مغايرة للشكل الذي رسمه قادة الاحتلال وخاصة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بالوصول للسنوار من خلال تعقب وإعطاء أمر بالاغتيال، ولتنسف دعاية روجها الاحتلال بأن الرجل مختبئ في أحد الأنفاق وبين المدنيين، ليتجلى الفشل الاستخباري الإسرائيلي مرة أخرى بعدم وصولهم للمطلوب الأول رغم أنه كان يقاتل جنودهم في ميدان رفح، كما تجلى فشلهم في السابع من أكتوبر عندما هندس السنوار خديعة كبرى زلزلت الاحتلال.

شاهد على "عدوان 67"

وفي مخيمات اللاجئين بمحافظة خان يونس نشأ السنوار الذي نزلت عائلته من مدينة "المجدل"، فعاش معاناة اللجوء، فأسهمت الظروف الصعبة في تشكل ملامح شخصية الطفل الذي وقف شاهداً على "عدوان 67"، وكان يسعى لإحداث تغيير "في موازين القوى".

في مدارس المخيم تلقى تعليمه وأكمل دراسته الجامعية بالجامعة الإسلامية التي تخرج فيها بشهادة في الدراسات العربية، وأكمل نشاطه التنظيمي في مرحلة الشباب بتأسيس جهاز المجد الأمني، إلا أنه اعتقل عام 1988، وحكم بالسجن أربعة مؤبدات قضى منها 23 عاماً متواصلة في سجون الاحتلال منها ما يقارب أربع سنوات في العزل الانفرادي.

أمنية تحققت

دفع السنوار ربيع عمره الأول داخل السجون،

وعلى مدار سنوات سابقة من "طوفان الأقصى" أسهمت سياسة السنوار في توحيد جبهات المقاومة، وهو ما برز خلال معركة "طوفان الأقصى" بدخول اليمن وحزب الله وحركات المقاومة في العراق على خط إسناد المقاومة ونصرة غزة، عبر استهداف دولة الاحتلال بالصواريخ والمسيرات واستهداف السفن البحرية التابعة للاحتلال في البحر الأحمر، وامتداد المعركة إلى لبنان وإيران، نتيجة لمسار مقاوم إستراتيجي رسمه السنوار.

تطوير المقاومة

وخلال مسيرة حافلة بالعطاء لم يذق خلالها طعماً للراحة بعد تحرره، حرص السنوار على تطوير بيئة المقاومة في قطاع غزة، وأعطى لذلك أولوية كبيرة بحكم عقليته ذات الخلفية الأمنية والعسكرية، وهو ما ظهر واضحاً في الحروب الإسرائيلية العدوانية على القطاع التي استبسلت فيها المقاومة وكبدت الاحتلال خسائر فادحة لم يتوقعها.

وكذلك سعى الرجل لترميم الحالة الوطنية الفلسطينية بتقديم حركة حماس تنازلات كبيرة لأجل تحقيق المصالحة الفلسطينية ومنها تنازلها عن الحكومة التي كانت تديرها في غزة عام 2014 فيما عرف باسم اتفاق الشاطئ، وحلها اللجنة الإدارية عام 2017، إذ عبر السنوار في لقاءات عديدة عن توجه حركته لإنهاء المشكلات على المستوى الوطني و"تفسير الخلافات" الفلسطينية، للانتقال إلى التركيز على خدمة "المشروع الوطني الفلسطيني"، وعد المصالحة خياراً استراتيجياً لحماس.

وحرص الرجل الملقب بـ "صاحب العصا" على تعزيز حضوره الشعبي، فكان بين الفترة والأخرى يعقد لقاءات مع نخب مجتمعية وشبابية وصحفية وفصائلية وعشائرية ودينية لبلورة فكر وطني، ورؤيته للتحرر الوطني ومواجهة التحديات التي تحدد بالقضية الفلسطينية.

في مشهد أسطوري وملحمي تاريخي فريد، استشهد قائد طوفان الأقصى مشتبكاً، وكتب بدمائه رسالة ملهمة لأبناء الأمة وأحرار العالم لمقاومة قوى الاستعمار والصهيونية بالمنطقة، والدفاع عن فلسطين، فلم يقف العمر حائلاً أمام قائد دفع زهرات شبابه في سجون الاحتلال حتى بلغ اثني وستين عاماً عن حمل البندقية وتقديم الصفوف، والالتحام في قلب المعركة.

كان السنوار يرتدي جعبة حرب، وعلى جانبه سلاحه، يقف في الخطوط الأولى للقتال بمحافظة رفح يواجه جنود جيش الاحتلال وجهاً لوجه، في حين ينشغل الاحتلال بالبحث عنه بكل أجهزة التجسس والتعقب طوال عام كامل، ولم يدر أنه

في الذكرى الثالثة لطوفان الأقصى

كيف كسرت المقاومة الفلسطينية
أسطورة الجيش الذي لا يُقهر؟

غزة/ جمال غيث:

بعد ثلاث سنوات على السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، لا تزال تداعيات عملية "طوفان الأقصى" تتجاوز حدود المواجهة العسكرية المباشرة بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، لتطال جوهر العقيدة الأمنية الإسرائيلية ومفهوم ما يسمى "الردع" الذي قامت عليه المنظومة العسكرية والأمنية سنوات طويلة.



دو الفقار سويرجو



مجدي ياسين

فالعنصرية التي شكلت مفاجأة إستراتيجية وأمنية غير مسبوقة في تاريخ الاحتلال الإسرائيلي، كشفت ثغرات عميقة في منظومة الإنذار المبكر، وأظهرت أن التفوق التكنولوجي والعسكري لا يعني بالضرورة امتلاك القدرة على منع الخصم من اختراق الحدود أو حسم المعركة وفق الأهداف المعلنة.

وأظهرت "طوفان الأقصى" ثغرات عميقة في المنظومتين الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، ووجهت ضربة غير مسبوقة إلى صورة المؤسسة العسكرية وقدرتها على حماية الجبهة الداخلية. ومع اختراق المقاومة للحدود والمنظومات الأمنية، تلقت مقولة "الجيش الذي لا يُقهر" ضربة قوية، وبدأت مرحلة جديدة بات فيها التفوق العسكري الإسرائيلي موضع تساؤل، في حين أصبحت معادلات الردع والأمن التي قامت عليها العقيدة الإسرائيلية أمام اختبار غير مسبوق.

صدمة إسرائيلية

وقال الكاتب والمختص في الشأن الإسرائيلي مجدي ياسين: إن السابع من أكتوبر شكل صدمة إسرائيلية ما زالت أثارها حاضرة بعدما انهارت المنظومة الأمنية أمام قوات المقاومة التي تمكنت من اختراق السياج الفاصل والوصول إلى مواقع عسكرية بمحاذاة غزة. وأضاف ياسين لصحيفة "فلسطين" أن ما جرى أثبت أن الاحتلال لا يملك جيشاً لا يُقهر، وإنما جيشاً قوياً قابلاً للهزيمة، معتبراً أن العملية كشفت في الوقت ذاته هشاشة المفهوم الأمني الإسرائيلي والتناقضات الداخلية التي ظهرت داخل المجتمع الإسرائيلي بعد الحرب ولا سيما في وجود الخلافات السياسية والأمنية المتصاعدة.

وذكر أن نجاح المقاومة في اختراق السياج الفاصل أحدث أثراً عميقاً في مفهوم ما يسمى "الأمن القومي الإسرائيلي" الذي يقوم بصورة أساسية على ثلاثة مرتكزات: "الردع، والمنع، والإنذار المبكر".

وتابع أن انهيار هذه المنظومة في الساعات الأولى من السابع من أكتوبر، طرح أسئلة كبيرة داخل (إسرائيل) بشأن مدى قدرة المؤسسة الأمنية والعسكرية على حماية الجبهة الداخلية، كما أحدث تراجعاً في الثقة بالمؤسسة العسكرية والسياسية والنخب الحاكمة.

معادلات الردع

وبحسب ياسين، فإن المواجهة الممتدة خلال السنوات الثلاث الماضية أدت إلى تغيير ملموس في معادلة الردع، إذ أصبحت سلطات الاحتلال أكثر حذراً في حساباتها المتعلقة باستخدام القوة في قطاع غزة، بالرغم من استمرارها في شن الهجمات واتباع سياسات

"فلسطين" أن العملية أحدثت تحولاً نوعياً في طبيعة الصراع بعدما أعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العالمي ودفعت إلى نشوء حالة واسعة من الوعي بالقضية الفلسطينية وواقع الاحتلال. وقال: إن أهمية العملية لا تقاس فقط بنتائجها العسكرية المباشرة وإنما بما أحدثته من تأثيرات سياسية وإستراتيجية وشعبية على مستوى العالم، مشيراً إلى أن المقاومة استطاعت أن تثبت أن التكنولوجيا والأنظمة الأمنية المتطورة ليست قادرة بصورة مطلقة على منع الإنسان من اختراق أكثر المنظومات تعقيداً. وأضاف أن السابع من أكتوبر قدّم درساً يتجاوز الحالة الفلسطينية مفاده أن العقل البشري قادر على إيجاد طرق لتجاوز أكثر أنظمة الحماية والإنذار تطوراً مهما بلغت دقتها وتعقيدها.

قواعد الاشتباك

وبشأن مدى نجاح المقاومة في تغيير قواعد الاشتباك ومعادلات الردع، رأى سويرجو، أن الحديث عن اكتمال هذا التغيير ما زال مبكراً، لكنه أكد أن المقاومة قامت بما يلزم لفتح الباب أمام تحول إستراتيجي أوسع ووضع قدرة (إسرائيل) على الاستمرار لعقود طويلة أمام علامات استنفهام كبيرة. ورأى أن المرحلة المقبلة قد تشهد تحولات سياسية وشعبية ودولية متراكمة، معتبراً أن سلطات الاحتلال وحلفاءها سيواجهون تداعيات ما جرى، وأن شكل الثمن الذي قد تدفعه (إسرائيل) سيظل مرتبطاً بمسار الصراع والتطورات الإقليمية والدولية.

ووضعت معركة "طوفان الأقصى" سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام واقع مختلف عما كان سائداً قبل السابع من أكتوبر، فصورة القوة التي يزعم الاحتلال أنها لا تهزم تلقت ضربة عميقة، ومنظومة الردع باتت موضع نقاش داخلي وخارجي، في حين تحولت العملية إلى نقطة فاصلة في مسار الصراع.

عسكرية قاسية. وعزا ذلك إلى أن استمرار الحرب والاستنزاف الطويل كشف حدود القوة العسكرية الإسرائيلية، في وقت لم تتمكن فيه سلطات الاحتلال، بالرغم من التفوق التكنولوجي والعسكري الهائل من تحقيق جميع أهدافها المعلنة. ورأى أن أحد أبرز أسباب ذلك يعود إلى طبيعة المواجهة التي خاضتها المقاومة الفلسطينية، والتي اعتمدت بدرجة كبيرة على تكتيكات حرب العصابات ما مكنها في مراحل مختلفة من فرض شكل المعركة ومكانها وتوقيتها وإرباك القدرات العسكرية الإسرائيلية التقليدية. وذكر ياسين، أن التناقض بين الخطاب السياسي الإسرائيلي والممارسة على الأرض أسهم في تعميق حالة فقدان الثقة خصوصاً مع إعلان قيادة الاحتلال أهدافاً تتعلق بما يسمى "القضاء على المقاومة" بالتزامن مع الدخول في مفاوضات غير مباشرة معها بشأن الأسرى وملفات الحرب.

وتابع: أن آثار السابع من أكتوبر لم تقتصر على الجانب العسكري بل امتدت إلى المجتمع الإسرائيلي نفسه الذي تعرض لهزة كبيرة في ثقته بالمؤسسة الأمنية والعسكرية وبالقيادة السياسية ومختلف مؤسسات دولة الاحتلال. واختتم الكاتب والمختص بالشأن الإسرائيلي، أن إعادة بناء هذه الثقة ستترك أثراً مباشراً في مستقبل العقيدة الأمنية الإسرائيلية وفي شكل المواجهات المقبلة في المنطقة.

محطة فارقة

في حين قال الكاتب والمحلل السياسي ذو الفقار سويرجو: إن السابع من أكتوبر شكّل محطة فارقة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالرغم من الكلفة البشرية والمادية الهائلة التي ترتبت على الحرب وما رافقها من دمار واسع في قطاع غزة. واعتبر سويرجو، في حديث مع صحيفة

القراءة الحقيقية لمولد
"طوفان الأقصى"

محمد حجازي

لم يولد "طوفان الأقصى" من فراغ، ولم يكن حدثاً عابراً بمعزل عن سياقه التاريخي والزمني، بل جاء صرخة غضب مدوية في وجه واقع غاشم لم يعد يطاق. فعلى مدار ما يزيد على عقدين من الزمن، عانى قطاع غزة الكثير الكثير، إذ يرزح تحت حصار خانق أطبق على أنفاس أكثر من مليوني إنسان، وحول القطاع إلى أكبر سجن في العصر الحديث، إذ مُنِع أبسط مقومات الحياة الإنسانية من دواء وغذاء وحرية حركة، وسط صمت دولي مخزٍ شجع الاحتلال على التمادي في فرض سياسات الخنق والتجويب.

وفي خضم هذه المعاناة المتراكمة، طفق الكيل، فالشعب الفلسطيني يعيش مضطهداً ومقيداً في أرضه ووطنه من هذا الاحتلال الغاشم الذي سلب الحجر والشجر والبشر. ولم تكن غزة وحدها المستهدفة، بل كان جسر الزلم ممتداً بلا توقف في الضفة الغربية والقدس المحتلة. فقد شهدت أراضي الضفة نهبا منظماً ومستمرًا لمصلحة التوسع الاستيطاني الذي مرق أوصال القرى والبلدات وجعلها كانتونات معزولة. أما القدس والمسجد الأقصى المبارك، فكانا ولا يزالان يتعرضان لانتهاكات واستباحة يومية مستمرة على مدار الساعة، من اقتحامات استفزازية ومحاولات فرض التقسيم الزمني والمكاني، بالتوازي مع آلة اعتقالات لا تتوقف، طالت المئات من أبناء الشعب الفلسطيني شيوخاً وأطفالاً ونساءً في حملات قمع ممنهجة.

إضافة إلى ذلك، فقد أغلقت كل الأفق السياسية والإنسانية أمام الفلسطينيين.

وعلى صعيد قضية الأسرى التي تمس كل بيت فلسطيني، كان الاحتلال يمارس أشنع أشكال التعنت والمماطلة، رافضاً بشتى الطرق الاستجابة لأي صفقات عادلة تضمن تحريرهم، ومستتراً خلف تعنت سياسي يثبت يوماً بعد يوم أنه لا يعبأ بالقوانين الدولية ولا بالاعتبارات الإنسانية، وكأن الهدف المبيت هو إبقاء الأسرى رهائن للتعذيب والتنكيل الممنهج.

من هنا، جاء "طوفان الأقصى" ليكون محطة تاريخية بارزة وعلامة فارقة على طريق النصر والتحرير،* تماماً ككل المحطات النضالية التي سبقته والتي أثبتت أن إرادة الشعوب الحية لا تكسر.

لقد أثبت "الطوفان" مجدداً أن درب الحرية والتحرير معبد بالتضحيات الجسام، وأن هذا الشعب، عبر تاريخه المليء بالملاحم والبطولات، قادر دوماً على النهوض من تحت ركام الألم والمعاناة ليعيد تصحيح البوصلة نحو وجهتها الأبدية، واعتلاء منصات النصر، واستعادة الحقوق المسلوبة كاملة غير منقوصة.

ولكن، ما أعقب هذا "الطوفان" من عدوان وحشي، تمثل في خراب وتدمير ممنهج وإبادة جماعية غير مسبوقة في قطاع غزة، كشف بوضوح عن الوجه الحقيقي للاحتلال الذي لا يفهم سوى لغة القتل والدمار.

إن استهداف المدارس والمستشفيات والمساجد، وتشريد العوائل بأكملها، وقتل الأطفال والنساء بلا رحمة، لا يمكن تفسيره ضمن أي منطق عسكري، بل هو انعكاس صارخ لعقيدة متأصلة تعشق الدماء الفلسطينية وتتلذذ برؤية الخراب والدمار. إن هذا الإجرام المستمر بحق الفلسطينيين لن يجلب للاحتلال أمناً ولا استقراراً، بل يثبت يوماً بعد يوم أن الاحتلال هو جذر كل مأساة، وأن الشعب الفلسطيني، مهما عظمت التضحيات وعظمت الجراح، ماضٍ في طريق نيل حريته وكرامته مهما طال الزمن وغلت التضحيات.

ثلاث سنوات من الحرب.. غزة تستذكر وجع الإبادة

من ذاكرة الناجين

11 مرة: عدد مرات نزوح محمود أبو حمصيص، وفق شهادته.

طفل وُلد في الحرب: وُلد "عمر" خلال الحرب، ويبلغ الآن نحو عام ونصف العام.

ذاكرة الشمال: بقي محمود شعبان في شمال القطاع خلال الفترة الأولى من الحرب.

25 ديسمبر/كانون الأول 2024: تاريخ اعتقال شعبان في جباليا.

شهران في السجن: المدة التي يقول شعبان إنه قضاها في الاعتقال قبل الإفراج عنه.

أوجه متعددة للحرب: القصف والقتل والتفجير والتجويع والخوف وفقدان المنازل والأحبة.



بعد خروجه، انتقل إلى خان يونس ومواصياها، لكنه يقول إن الحرب لم تتغير بالنسبة إليه؛ فما فقدته في الشمال لم يكن منزلاً فقط، بل "الذكريات الجميلة بين الأحباب والأصحاب والأقارب والمعارف"، إضافة إلى السكن والأمان.

حرب على تفاصيل الحياة تتقاطع شهادات الغزيين الثلاثة عند نقطة واحدة: الحرب بالنسبة لهم لم تكن قصفاً فقط.

ففي رواياتهم، ظهرت الإبادة بأشكال متعددة: قتل وفقدان، نزوح متكرر، نقص في الغذاء، خوف دائم، تدمير للمنازل، وفقدان الإحساس بالأمان.

وبينما يدخل القطاع عامه الرابع من الحرب، تبدو آثارها في شهادات الناجين أبعد من آثار الدمار المادي؛ إنها ذاكرة ممتدة لثلاث سنوات من الفقد والانتظار والنزوح، وواقع جديد يحاول فيه الفلسطينيون حماية ما تبقى من عائلاتهم، والبحث عن إجابة لسؤال يردده أبو حمصيص: "بكفي.. لِمَتِي؟".

توفير حياة طبيعية لأطفالها.

ذاكرة الشمال

أما محمود شعبان (42 عاماً) والنازح من شمال قطاع غزة، فيحمل ذاكرة مختلفة لحرب الإبادة، ذاكرة منطقة عاشت القصف منذ الأيام الأولى.

يقول شعبان لـ"فلسطين" إنه بقي في شمال القطاع طوال الفترة الأولى من الحرب، ويستعيد مشاهد قال إنها كانت من أفسى ما شاهده، بينها عدم تمكن فرق الإسعاف والدفاع المدني، من الوصول إلى بعض المصابين، ما أدى إلى بقاء جثامين في الشوارع. ويقول إن ما شاهده في الشمال يحتاج إلى "مجلد من التفصيل"، مشيراً إلى أنه اعتُقل على مدخل "الإدارة المدنية" في جباليا يوم 25 ديسمبر 2024، وبقي في السجن شهرين قبل الإفراج عنه ضمن صفقة تبادل.

ويصف شعبان ظروف الاعتقال بأنها قاسية، ويتحدث عن تعذيب وانتهابات واعتداءات جنسية بحق الأسرى داخل مراكز الاحتجاز.

طفل وُلد في الحرب

في خان يونس، يستعيد أيمن أبو شقرة، 30 عاماً، تجربة الحرب من زاوية مختلفة؛ فهو لم يعيش سنواتها الثلاث فقط، بل استقبل خلالها طفله الوحيد "عمر"، الذي يبلغ نحو عام ونصف العام.

يقول أبو شقرة لـ"فلسطين" إن ما عاشه سكان القطاع لم يقتصر على القصف، بل شمل النزوح والجوع والخوف، مؤكداً أن الحرب طالت الإنسان والحجر والشجر.

ويستذكر مشاهد "الأحزمة النارية"، التي يصفها بأنها عشرات الغارات والقذائف التي كانت تضرب في وقت متزامن حول السكان، بحيث تصبح النجاة بحد ذاتها معركة.

وفي هذه الظروف، اضطر أبو شقرة إلى التنقل من مكان إلى آخر لحماية طفله، في حين عانت زوجته سوء التغذية خلال فترة الحمل والولادة. ويقول إن "عمر" جاء إلى الحياة في الحرب، ليكون جيلاً ولد وسط القصف والنزوح والخوف، في وقت لم تكن فيه العائلات قادرة على

خان يونس/ تامر قشطة:

مع دخول حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة عامها الرابع، يستعيد مواطنون من مناطق مختلفة من القطاع ثلاث سنوات ثقيلة، يقولون إنها لم تترك وجهاً من وجوه الحياة إلا وأصابته، من القصف والقتل والتفجير، إلى التجويع والخوف وفقدان المنازل والأحبة.

وبينما تتواصل تداعيات حرب الإبادة، تحمل شهادات الناجين ذاكرة مشاهد لا تزال حاضرة؛ عائلات نزحت قسراً مرات متكررة، وأطفال ولدوا وسط الحرب، وأسر فقدت منازلها وأفراداً منها، في حين يصف أصحابها ما عاشوه بأنه تجربة تتجاوز قدرتهم على الوصف.

من رفح، التي نزح منها إلى خان يونس، يتحدث محمود أبو حمصيص، وهو أب لأسرة من سبعة أفراد، عن سنوات يختصرها بكلمات قليلة: "قهر.. أيام جوع". يقول أبو حمصيص (٤٦ عاماً) لصحيفة "فلسطين" إنه أجبر على



دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية



إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ علي محمد علي العويطي - من خان يونس- وسكانها سابقاً والمقيم حالياً خارج قطاع غزة في تركيا ومجهول محل الإقامة فيها حالياً - ويحمل هوية رقم (908985757)، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/11/12 الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/719م المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ اسلام محمود زكي شراب المشهورة العويطي - من خان يونس وسكانها هوية رقم (800672032)، وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي غيباً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في يوم الثلاثاء الرابع والعشرون من ربيع آخر لعام 1448 هـ الموافق 2026/10/6م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام



دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليها / جواهر عودة الله عوده أبو عمرة من السبع وسكان الامارات ومجهولة محل الإقامة فيها هوية (906666813) ومجهول محل الإقامة فيها لقد حكم عليك لدى محكمة دير البلح الشرعية في القضية أساس 2026/101م وموضوعها ((اكساء حكم بالصيغة التنفيذية)) بتاريخ 2026/9/28 المرفوعة عليك من قبل المدعي / يوسف عطا عليان أبو عمرة من السبع وسكان دير البلح هوية (905920864) باكساء الحكم الصادر عن محكمة العين الابتدائية دائرة الأحوال الشخصية الثالثة بتاريخ 15/صفر/1446 الموافق 2024/8/21 الصيغة التنفيذية واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنت المدعى عليه الرسوم والمصاريف القانونية عشرة ديناراً أردنياً أجرة أنعاب المحاماة "حكماً وجاهياً" بحق المدعي قابلاً للاستئناف "غيباً" بحق المدعى عليها قابلاً للاعتراض والاستئناف لذا جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/10/06م.

قاضي دير البلح الشرعي
القاضي / محمد عدلي الشاعر



دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية الابتدائية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ عمر هاني عبد الرحيم الدلو - من غزة، وسكان سويسرا - هوية رقم (40072229) ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/11/12 الساعة 11 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/362، وفقاً لنص المادة 21 من قانون أصول المحاكم الشرعية رقم 1965/12 وبناءً على قرار فضيلة قاضي محكمة الوسطى الشرعية بجلسة 2026/10/6م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ سمر عصام حسين الكولك من سلمة وسكان النصيرات - هـ (402265706)، وكيلها/ أ. محمد أحمد القريناوي، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبذل للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك المقتضى الشرعي غيباً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/10/6م.

رئيس قلم محكمة الوسطى الشرعية
الشيخ / عبد الله حسن أبو دان



دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية



الموضوع / إعلام حكم غيابي

إلى المدعى عليه/ محمد علي عبد المجيد عبد اللطيف عبدالله من مصر وسكان البحرين والمجهول محل الإقامة فيها، لقد حكم عليك بتاريخ 2026/10/5م في القضية أساس 2026/198م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل المدعية/ رانية خضر حمدان زعرب من خان يونس وسكانها بطلقة واحدة بآنية بينونة صغرى بعد الدخول وقررت بينهما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة ميلادية بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول، وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوّج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء وبعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" وتابعا له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيباً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في الرابع والعشرين من ربيع الثاني لسنة 1448 هـ وفق 2026 / 10 / 06 م.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
الشيخ / عبد الحميد شحده زعرب

النزوح المتكرر لا يكسر إرادة البقاء.. مواطنون يتمسكون بأرضهم رغم مرارة الحرب



بقلم: عماد الإفرنجي
صحفي ومحاضر جامعي

أنقذوا الصحفيين عمار وحسن وزملاءهما

الصحفي الفلسطيني الذي يعاني الملاحقة والنزوح والمجاعة، وفقد معدات العمل وأدوات الحماية، لم يسمح أبداً بصورة ضحايا حرب الإبادة الجماعية على غزة التي يرتكبتها الاحتلال الإسرائيلي منذ ثلاث سنوات أن تغيب. هذا الصحفي الذي كتب بدمائه من أجل فلسطين، لا يجد اليوم من يكتب عنه، أو يرفع صوته لينقذه، أو حتى يتضامن معه!

لم تعد المخاطر التي يواجهها الصحفيون تقتصر على الاغتيال والإصابة والملاحقة والاعتقال والتهديد بالقتل لهم ولعائلاتهم من قبل الاحتلال؛ فهناك العشرات منهم يعانون إصابات بليغة وأمراضاً صعبة، وآخرون يحتاجون إلى عمليات جراحية ورعاية تخصصية عاجلة، في واقع صحي هو الأكثر كارثية في قطاع غزة.

عمار قديح، صحفي قدير، يعاني وضعاً صحياً صعباً إثر كسر أصاب ظهره؛ وخضع لعملية جراحية، لكن حالته تدهورت، فبالكاد يلتقط أنفاسه، ويحتاج إلى جهاز تنفس صناعي، ثم بدأ يفقد الإحساس تدريجياً حتى أصبح وضعه الصحي خطيراً جداً، متطلباً دعماً طبياً ورعاية عاجلة. أما زميله الصحفي الكبير حسن جبر، فلا يزال يعاني وضعاً صحياً حرجاً ومتدهوراً للغاية جراء جلطات متكررة أوقدته القدرة على الحركة وجعلته قعيد كرسي متحرك، وتراجعت قدرته على الإبصار، ويتكلم بصعوبة، مما يتطلب علاجاً عاجلاً.

كلا الزميلين انحاز إلى الحقيقة والمهنية وقضايا شعبهما؛ همومهم، آلامهم، آمالهم، ولم يتوقفا لحظة عن الوقوف إلى جانب الفلسطيني أينما كان، فلم تنكسر أقدامهما، ولم تتراجع عزيمتهما، ولم يخفت صوتهما.

الصحفيون الذين لم ييخلو يوماً بالكتابة لأجل شعبهم ووطنهم ومقدساتهم، وعن الشهداء والأسرى والجرحى، وعن الطفل والمرأة والشباب والعدالة وحقوق الإنسان، والذين كتبوا لمساعدة الناس، ينتظرون اليوم من يقف إلى جانبهم ويساعدتهم!!

عمار وحسن اللذان قضيا أكثر من نصف عمريهما اللذين زادا على 50 عاماً في مهنة البحث عن المتاعب، هما نموذجان للصحفيين الذين يحتاجون إلى رعاية طبية خاصة، وغيرهما الكثير الأكاديمي والصحفي الكبير د. حسن أبو حشيش، والصحفي محمد فايق أبو مصطفى، ومحمد نعيم، ولا بد من عدم التعامل معهم — بفلسفة اللامبالاة وقلة الحيلة — من قبل الجهات النقاوية والصحية والمؤسسات الدولية!

الإجلاء الطبي "ليس امتيازاً" للصحفيين، بل هو حق أصيل لهم ولكل مريض، وضرورة إنسانية وطبية بعدما دمر الاحتلال بفعل آتته الحربية المنظومة الصحية في غزة، إذ إن هناك نحو 40 صحفياً يحتاجون إلى إجلاء طبي عاجل وعلاج في الخارج.

إن إجلاء الصحفيين المرضى والمصابين قضية إنسانية وحقوقية ومهنية عاجلة، خاصة لمن يعانون أمراضاً وإصابات خطيرة، أو يحتاجون إلى عمليات جراحية أو أطرافاً صناعية، وأي تأخير في علاجهم يؤدي إلى تدهور أوضاعهم وفقدان فرص العلاج، بل الحياة، واستمرار الاحتلال في المماطلة والتسويف لسفر الصحفيين للعلاج هو عملياً حكم مسبق عليهم بالإعدام أمام عالم لا يأبه بالقيم والأخلاق والإنسانية.

أين منظمة الصحة العالمية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، واتحاد الصحفيين العرب، والاتحاد الدولي للصحفيين، ومراسلون بلا حدود؟ لماذا أنتم صامتون؟ أين دوركم؟ افعلوا ما تستطيعون. ترجموا بياناتكم واعتصاماتكم وتصريحاتكم إلى أفعال، ولا تتركوا الصحفيين يموتون وأنتم تنظرون.

ولا أعفي الصحفيين في الداخل والخارج أيضاً من مسؤولياتهم تجاه زملائهم — وجميعنا معرض لما أصابهم — وأن يقوم كل بدوره في إثارة قضيتهم بكل فنون العمل الإعلامي، وإطلاق حملات مناصرة إعلامية وقانونية، واستثمار علاقاتهم عربياً ودولياً — حكومات ومنظمات ونقابات وغيرهم — من أجل العمل الفوري لسفرهم خارج غزة للعلاج، وتوفير رعاية صحية وحياة كريمة لهم ولعائلاتهم، فإن أصابهم سوء فنحن جميعاً مذنبون في حقهم، وحينها لا معنى للزمانة والأخوة أو عبارات التضامن.



طويلة من الخوف والانتظار". وقالت لـ"فلسطين": "نزحنا أكثر من مرة، وكل مرة كنت أحاول أن أطمئن أطفالي وأقول لهم إننا سنعود إلى بيتنا. لم يكن الأمر سهلاً، خصوصاً عندما نضطر إلى ترك المكان بعد أن نبدأ بالكاد في التأقلم معه". وتضيف، أنها كانت تتمنى العودة إلى منزلها في حي الشجاعية، حتى وإن كان متضرراً.

كانت هذه الأمانة تمنحها شعوراً مختلفاً عن حياة النزوح، لكنها سرعان ما اختفت بعدما دمر جيش الاحتلال منزل العائلة، وسيطر بالكامل على حيها الواقع خلف ما يسمى "الخط الأصفر". وأضافت أن "البيت ليس جذراً فقط، بل هو المكان الذي نشعر فيه بأننا أصحاب حياة وذكريات".

ويشاركها المواطن أحمد أبو عودة التجربة ذاتها، بعدما أجبر على مغادرة منزله في بلدة لاهيا، شمالي قطاع غزة، ولم يتمكن من العودة إليه.

وقال عبد ربه لـ"فلسطين": إن "الحرب غيّرت الكثير من تفاصيل الحياة، لكنها لن تدفعه إلى التخلي عن المكان الذي نشأ وعاش فيه مع أبنائه". ويتابع: "نعرف حجم المخاطر،

غزة/ أدهم الشريف:

في كل مرة كان يشهد فيها القصف في حرب الإبادة، كانت تتكرر أمام المواطنين في قطاع غزة مشاهد النزوح التي باتت جزءاً قاسياً من تفاصيل حياتهم اليومية؛ حقائب صغيرة، وأطفال مذعورون، ووجهة غير واضحة، في رحلة بحث عن مكان أكثر أماناً.

لكن خلف مشاهد النزوح، برز موقف آخر يتمسك به كثير من المواطنين؛ البقاء في أرضهم، والعودة إلى منازلهم أو ما تبقى منها، على الرغم من الخوف والدمار وقسوة الظروف المعيشية.

وعلى مدار الحرب منذ اندلاعها في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، أجبرت عائلات كثيرة على مغادرة مناطق سكنها أكثر من مرة، بعدما دفعتها العمليات العسكرية والقصف الإسرائيلي إلى البحث عن أماكن أكثر أمناً، قبل أن تجد نفسها أمام موجة نزوح جديدة.

وقال المواطن محمد عبد ربه، الذي نزح من مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، أكثر من مرة: إن "النزوح لم يعد مجرد انتقال من مكان إلى آخر، بل أصبح معاناة يومية تستنزف الإنسان نفسياً وجسدياً".

وأضاف لصحيفة "فلسطين"، "في كل نزوح، كنا نحمل معنا ما نستطيع حمله، ونترك خلفنا الكثير من الذكريات. ومع ذلك، نعود كلما سنحت لنا الفرصة، لأننا لا نريد أن نتحول الحرب إلى سبب لاقتلاعنا من أرضنا".

ويشير عبد ربه، إلى أن أصعب ما يواجهه النازحون هو غياب المكان الآمن، إلى جانب صعوبة تأمين الغذاء والماء ومستلزمات الحياة الأساسية، خاصة مع تكرار الانتقال وتضرر المنازل ومراكز الإيواء.

أما السيدة سعدية سالم، التي عاشت تجربة نزوح متكرر برفقة أطفالها، فتصف النزوح بأنه "أيام

النزوح المتكرر.. معاناة لا تطفئ إرادة البقاء

نزوح متكرر: معظم العائلات أجبرت على النزوح من مناطق سكنها أكثر من مرة منذ اندلاع الحرب.

معاناة قاسية: غياب المكان الآمن وصعوبة تأمين الغذاء والماء ولوازم الحياة.

أثر ممتد: انعكست تجربة النزوح على العائلات، ولا سيما الأطفال.

التمسك بالعودة: يحاول المواطنون العودة إلى مناطقهم وإصلاح ما يمكن إصلاحه.

إعادة الحياة: يبحث النازحون عن مصادر للدخل ويعيدون ترتيب حياتهم بالرغم من الظروف الصعبة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشرعية الابتدائية

إعلام حكم غياي
صادر عن محكمة الشجاعة الشرعية

إلى المدعى عليه / جهاد كمال محمد داود، هوية رقم (401650536) من بيت دراس وسكان غزّة سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في دولة النرويج، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/427 وموضوعها ((تفريق للضرر من التعليق)) بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية/ رزان عبد الكريم محمد داود هوية رقم (407691252) وتطبيقها منك "طلقة واحدة بآنية بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة" وقررت بينكما بهذه الطلقة دفعا للضرر الحاصل لها من تعليقك لها مدة تزيد عن سنة دون عذر مقبول ولا سبب شرعي، لا عدة عليها ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية وعشرين ديناراً أردنياً أجرة أنعاب محامي المدعية "حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيايياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول، وحرر في 2026/10/6م.

رئيس محكمة الشجاعة الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالحضور
صادرة عن محكمة الشجاعة الشرعية

إلى المدعى عليه / رامي بن محمد بن خليل جودة وسكان غزة الصبرة سابقاً ومجهول محل الإقامة خارج البلاد، نعلمك بأنه قد تعين جلسة يوم الثلاثاء 2026/11/10 الساعة العاشرة صباحاً في القضية المرفوعة عليك وتحمل أساس رقم 2026/197 والمقامة لدى محكمة الشجاعة الشرعية والمرفوعة ضدك من مطلقتك المدعية / مها بنت محمد سمير بن خليل كحيل وتحمل هوية رقم (800099376) ووكيلها المحامي / ايهاب جنيّة وموضوعها ((نفقة ولد)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/10/6م.

قاضي محكمة الشجاعة الشرعية
القاضي الشرعي/ فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

كيف أباد الاحتلال الإسرائيلي مدينة رفح؟

اليوم، ومع دخول الحرب عامها الرابع، تبدو رفح كمدينة معلقة بين الماضي والمستقبل؛ توقفت الحرب في الاتفاقات والوثائق، لكنها لم تتوقف على الأرض، فما زال القصف والقتل والنزوح حاضراً في حياة الفلسطينيين، فيما ينتظر أبناء رفح لحظة يستطيعون فيها العودة، ولو إلى ركام منازلهم.

فقد يستطيع الاحتلال تدمير البيوت والشوارع، وتسوية الأحياء بالأرض، وإجبار أهل المدينة على النزوح، لكنه لا يستطيع أن يمحو من ذاكرة أهلها أسماء أحيائها، وطرقاتها، وبيوتها، ولا حقهم في العودة إليها.

هكذا لم تُهدم رفح في يوم واحد؛ أفرغت أولاً من أهلها، ثم دُمّرت أحيائها، ثم تُركت خلف خطوط النار، بينما بقي أهلها يحملون مفاتيح بيوت لم تعد قائمة، وينتظرون يوماً يعودون فيه إلى مدينة يحاول الركام أن يخفيها، ولا يستطيع.

رفح.. من ملاذ للنازحين إلى مدينة مدمرة

بداية الحرب: تحولت رفح إلى مدينة مكتظة بنحو مليون إنسان، بعدما نزح إليها سكان من مناطق مختلفة.

مايو/أيار 2024: بدأ العدوان على رفح تحت غطاء ناري كثيف، وانطلقت العملية من منطقة معبر رفح، قبل توسعها في المدينة.

النزوح: أجبر الاحتلال السكان والنازحين على الرحيل تحت القصف والتهديدات وأوامر الإخلاء.

يناير/كانون الثاني 2025: بدأت الهدنة الثانية، وعادت الحياة تدريجياً إلى بعض المناطق، واستؤنفت بعض الخدمات.

مارس/آذار 2025: نقض جيش الاحتلال الهدنة وعاد القصف الواسع، ليتجدد نزوح سكان رفح قسراً.

المآل: طال الدمار أحياء ومباني وشوارع واسعة، في حين توزع سكان المدينة في مخيمات النزوح بما تبقى من مساحات ضيقة في قطاع غزة.



واجه القصف وكان الموت مصيره. تدريجياً، تحولت المدينة التي كانت تضج بالحياة إلى مساحة واسعة من الركام، أحياء كاملة اختفت ملامحها، ومنازل سويت بالأرض، وشوارع تغيرت معالمها، وأماكن كانت يوماً مراكز للحياة اليومية أصبحت ساحات مدمرة. ومع ذلك، بقيت بعض الأحياء، مثل خربة العدس وجزء من حي الجنيينة، وبعض المنازل في مناطق متفرقة، شاهدة على ما كانت عليه رفح قبل أن تمتد إليها آلة الحرب.

ثم جاءت الهدنة الثانية التي بدأت في 19 يناير/كانون الثاني 2025، فتفتشت أجزاء من رفح قليلاً، عادت الحياة بصورة تدريجية إلى بعض المناطق، وبدأ سكان بالعودة إلى ما تبقى من بيوتهم، ومدت خطوط مياه، واستؤنفت خدمات ترحيل النفايات، وأقيمت مخيمات مؤقتة، في محاولة لإعادة شيء من الحياة إلى مدينة أنهكتها الحرب.

لكن الهدوء لم يدم طويلاً في مارس/آذار 2025، نقض جيش الاحتلال الهدنة، وعاد القصف الإسرائيلي بصورة واسعة، لتبدأ مرحلة جديدة من قتل المدنيين وحصارهم ودفعهم إلى النزوح من جديد.

وجد سكان رفح أنفسهم أمام التشريد مرة أخرى، لكن هذه المرة عن مدينة لم يبقَ من كثير من أحيائها سوى أطلال.

ومنذ ذلك الحين، بقيت رفح تحت سيطرة الاحتلال العسكرية، في حين كشفت صور الأقمار الصناعية حجم الدمار الذي طال أحياءها ومبانيها وشوارعها، وأظهرت مساحات واسعة سُويت بالأرض، وكأن المدينة أزيلت من الخريطة.

أما سكانها، فتوزعوا في مخيمات النزوح في أرجاء قطاع غزة، يعيشون في ظروف قاسية تقتفر إلى أدنى مقومات الحياة، ويحملون معهم حلمًا واحدًا: العودة إلى رفح.

رفح التي لم تكن يوماً مجرد مدينة في جنوب القطاع، بل كانت بيتاً لعشرات آلاف العائلات، وملاذاً لمئات آلاف النازحين.

ومقتنياتهم، وحتى الأشياء الصغيرة التي لا قيمة مادية لها لكنها تختصر حياة كاملة. كان عليهم أن يختاروا بين حمل ما يستطيعون حمله، أو ترك كل شيء والنجاة بأنفسهم، ومن بقي في رفح،

والتهديدات، وأوامر الإخلاء، والخوف، أدوات متكاملة لإفراغ المدينة. شرد الاحتلال السكان والنازحين من رفح على عجل، تركوا وراءهم البيوت التي بنوها، والأثاث الذي جمعه على مدى سنوات، وصورهم وذكرياتهم

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة ... الموقرة
بصفقتها الاستئنافية
في القضية رقم: 2026 / 23
في الطلب رقم: 2026 / 8

المستدعيان (المدعيان) / 1. هشام سمير إبراهيم كساب - من سكان غزة - الرمال الجنوبي - بجوار مركز شرطة العباس - جوال رقم (0567532568)
2. نمر يونس نمر دغمش - من سكان غزة - الرمال الجنوبي - بجوار مسجد إحياء السنة - هوية رقم (903547974) جوال رقم (0599300170) وكيلهما المحامي/ ساجد عبد القادر الحفني - غزة - الزيتون - شارع عسقلنة - خلف مخبز الدهشان جوال رقم (0599236587)
المستدعى ضدهم (المدعى عليهم) /

1. جهاد فايق أحمد كحيل - من سكان غزة - الساحة - ميدان فلسطين - بجوار مستشفى المعمداني من جهة الشمال - شارع عمر المختار - عمارة كحيل (عيادة دكتور الأسنان / فتحي فايق كحيل).
2. خضر رباح محمد كحيل - من سكان غزة - الساحة - ميدان فلسطين - بجوار مستشفى المعمداني من جهة الشمال - شارع عمر المختار - عمارة كحيل (عيادة دكتور الأسنان / فتحي فايق كحيل).
3. جلال عثمان أحمد كحيل - من سكان غزة - الساحة - ميدان فلسطين - بجوار مستشفى المعمداني من جهة الشمال - شارع عمر المختار - عمارة كحيل (عيادة دكتور الأسنان / فتحي فايق كحيل).
وجميعهم مجهولين محل الإقامة (خارج البلاد حالياً) نوع الدعوى/ استرداد حيازة عقار.
قيمة الدعوى/ تزيد عن عشرة آلاف دينار أردني.

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))

في القضية رقم 2026 / 23

في الطلب رقم 2026 / 8

إلى المستدعى ضدهم بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه حسب ما يدعيه في لائحة دعواه ونظراً لأنكم مجهولين محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة بداية غزة بصفقتها الاستئنافية في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة البداية بصفقتها الاستئنافية في الطلب رقم (2026/8) بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول. لذلك يقتضي عليكم أن تحضروا لهذه المحكمة يوم (الثلاثاء) الموافق (13-10-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكم إيداع جوابكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتباركم حاضرين.

حرر في: 2026-10-6

رئيس قلم محكمة بداية غزة
بصفقتها الاستئنافية
الأستاذ: عمار قنديل

كانت رفح بالنسبة إلى هؤلاء آخر محطة في رحلة النزوح، وآخر ما تبقى لهم من مساحة يظنون أنها قد تكون أكثر أمناً. لكن في ربيع عام 2024، بدأ الاحتلال الإسرائيلي يهيئ الرأي العام العالمي لاقتحام المدينة، إذ تصاعدت التصريحات والادعاءات العبرية عن وجود مقاتلين من حركة حماس داخل رفح، وعن ضرورة تنفيذ عملية عسكرية فيها، قدمها الاحتلال في بدايتها على أنها عملية "محدودة" تستهدف مواقع محددة.

لم تكن محدودة

في مايو/أيار 2024، بدأ العدوان على رفح تحت غطاء ناري كثيف، وانطلقت العملية من منطقة معبر رفح، قبل أن تمتد إلى المخيمات والأحياء المحاذية للحدود المصرية، ثم تتسع تدريجياً لتطال أجزاء واسعة من المدينة. لم يكن القصف وحده وسيلة إجبار السكان على الرحيل، كانت النار،

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

كانت مدينة رفح، في بداية حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، تعرف كيف تتسع للجميع، ولم تكن تعلم أن الحرب ستدفع إليها مئات آلاف النازحين، لتتحول خلال أشهر قليلة إلى الملاذ الأخير لمن شردهم جيش الاحتلال من مدهم وبيوتهم تحت القصف. منذ الأيام الأولى للحرب، أجبر جيش الاحتلال الإسرائيلي الكثيرين من سكان شمال قطاع غزة ومدينة غزة، ثم سكان خانيونس ومناطق أخرى على النزوح، حتى تحولت رفح إلى مدينة مكتظة بنحو مليون إنسان.

الشوارع التي كانت تعرف سكانها وأحياءها تحولت إلى مساحات مكتظة بالخيام، والمدارس إلى ملاجئ، والطرق إلى ممرات للنازحين الذين حملوا ما استطاعوا من أمتعتهم، بعدما تركوا خلفهم بيوتاً لم يعرفوا إن كانوا سيعودون إليها أو لا.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية دير البلح
في القضية رقم: 2018 / 1
في الطلب رقم: 2026 / 365

المستدعيين (المدعيين) / 1. ياسر أحمد أحمد الزهارنة - من سكان غزة - مفترق أبو علبة. 2. بكر أحمد بكر قنيطة - من سكان غزة - الشاطئ. 3. محمد فؤاد بدوي الحصري - من سكان غزة - النصر. 4. أحمد عبد محمد بدوي الحصري - من سكان غزة. وكيلهم المحامي / محمود إبراهيم عاصي غزة - الرمال - عمارة حرز 2- جوال رقم (0599445066)
المستدعى ضدهم (المدعى عليهم)/ 1. بشار سعيد خليل عاشور - من سكان غزة - الرمال - دوار المالية. 2. عماد جميل عبد الرحمن عبيد - من سكان غزة - الشاطئ - بالقرب من مسجد عسقلان. 3. إيمان رشيد توفيق عبيد - من سكان غزة - الشاطئ - قرب مسجد عسقلان. 4. محمد علي حسن سعد - من سكان غزة - اللبابيدي. 5. عبد الكريم محمد العبد علوان - غزة - الجلاء. 6. ماهر مصطفى محمود الغفري - بالأصالة عن نفسه وبالإضافة لباقي ورثة وتركه والده / مصطفى محمود الغفري - من سكان غزة - النصر. 7. حسين عبد الله خليل أبو مشايخ - المغازي - دوار الصوالحة. 8. سليمان سلمى سالم عيد - الزوايدة الغربية - مسجد أم المساكين. 9. أحمد محمد أحمد علي قويدر - بالأصالة عن نفسه وبالإضافة لباقي ورثة وتركه والده / محمد أحمد قويدر - خان يونس - البلد - بالقرب من مسجد أبو بكر. 10. عبد الكريم نمر سعيد بربخ - خان يونس - البلد - شارع بربخ. 11. محمد أنور أحمد مصطفى الأغا - بالأصالة عن نفسه وبالإضافة لباقي ورثة وتركه والده / أنور أحمد الأغا - خان يونس - السطر الغربي - سوبر ماركت البشير 12. البنك الوطني الإسلامي ويمثله المدير العام - غزة - الجلاء
• نوع الدعوى/ إثبات صحة عقد ونفاذه
• قيمة الدعوى/: (114750 دينار أردني)

((مذكرة تبليغ حكم بالنشر المستبدل))

في الحكم الصادر في القضية رقم 2018 / 1

// الحكم //

باسم الشعب العربي الفلسطيني

حكمت المحكمة بتنفيذ العقود طي المبرز (م/1 عدد14) وهي المؤرخة بتاريخ 2013/10/08 بين المدعي الأول والمدعى عليهم من الأول وحتى الثالث والعقد المؤرخ بتاريخ 2015/08/25 والمحذر بين المدعي الأول والمدعي الثاني والعقد المؤرخ بتاريخ 2013/12/24 والمحذر بين المدعي الأول والمدعي الثالث والعقد المحذر بين المدعي الأول والمدعي الرابع بتاريخ 2014/04/17 وذلك بشطب ما مساحته (850 متر مربع) من أرض القسيمة رقم (13) من القطعة رقم (2335) من أراضي التصبرات المسماة (حلقة الزوايدة المواصي) عن اسم مورث المدعى عليه الحادي عشر المرحوم / أنور أحمد مصطفى الأغا وتسجيل ما مساحته (415 متر مربع) باسم المدعي الأول وتسجيل ما مساحته (105 متر مربع) باسم المدعي الثاني وتسجيل ما مساحته (130 متر مربع) باسم المدعي الثالث وتسجيل ما مساحته (200 متر مربع) باسم المدعي الرابع وتضمين المدعين بالرسوم والمصاريف وأشعار الطابو حسب الأصول. حكماً صدر وأفهم علناً في : 2022/11/17
رئيس قلم محكمة بداية دير البلح
الأستاذ / عمار قنديل

7 أكتوبر: ما الذي بقي للقضية بعد ثلاث سنوات؟



د. أميرة فؤاد النحال

بعد ثلاث سنوات من السابع من أكتوبر، أصبح السؤال السياسي الأكثر جدوى هو: ماذا فعلت السنوات الثلاث بالقضية الفلسطينية، وبصورتها السياسية والقانونية، وبقدرتها على إنتاج مستقبل يتجاوز إدارة المأساة؟

فالسابع من أكتوبر تحول إلى نقطة إعادة تموضع للقضية الفلسطينية داخل النظام الإقليمي والدولي، غير أن هذا التحول جاء بكلفة إنسانية ومادية هائلة، بينما ما تزال غرة تواجه احتياجات إنسانية واسعة، ونظّل أجزاء كبيرة منها خاضعة لقيود وصول شديدة، في وقت تتواصل فيه أزمات الضفة الغربية من استيطان وغف وتهجير وقيود على الحركة.

وهنا تتولد المفارقة الكبرى: كلما اتسعت مساحة حضور القضية الفلسطينية في الخطاب الدولي، ضاقت المساحة المتاحة للفلسطينيين على الأرض لصناعة واقع سياسي مستقر، فقد أعادت الحرب القضية إلى مركز النقاش الدولي، وبرزت مجدداً لغة القانون الدولي وحل الدولتين والاعتراف بالدولة الفلسطينية؛ لكن التقارير الأممية الحديثة تشير في الوقت ذاته إلى استمرار تآكل الشروط المادية والسياسية اللازمة لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، مع استمرار الاستيطان والتهجير والقيود في الضفة الغربية.

لذلك، فإن قراءة الذكرى الثالثة لا ينبغي أن تنزلق إلى احتفالية الحدث ولا إلى جلد الذات السياسية؛ وإنما إلى تفكيك ما يمكن تسميته «أثر السابع من أكتوبر»: ماذا غير؟ ماذا كشف؟ ماذا أعاد إلى الواجهة؟ وأين أخفقت السياسة الفلسطينية في تحويل اللحظة التاريخية إلى مسار سياسي مستدام؟

فالقضية اليوم تقف أمام اختبار مختلف: الانتقال من «سياسة البقاء» إلى «سياسة استعادة المبادرة»، ومن إدارة آثار الحرب إلى بناء تصور فلسطيني للمستقبل، ومن تعدد الروايات المتصارعة إلى «تماسك سردي فلسطيني» يستطيع أن يجمع بين الحق الوطني، والقانون الدولي، والبعد الإنساني، والوحدة السياسية.

وبينما يظل الركام هو الصورة الأكثر قسوة للحظة الراهنة، فإن المعركة الأعمق قد تكون معركة ما بعد الركام: من يعيد بناء غرة؟ من يمثل الفلسطينيين؟ بأي مشروع سياسي؟ وكيف تتحول الاعترافات الدولية إلى أدوات ضغط حقيقية؟ وكيف تستعاد وحدة القرار الفلسطيني بحيث لا تتحول القضية إلى ملف إغاثي طويل الأمد بدل كونها قضية تحرر وحقوق وطنية؟

إن السؤال الذي طرحه الذكرى الثالثة، إذن، هو عن قابلية القضية لإنتاج مستقبلها.

7 أكتوبر وإعادة تموضع القضية الفلسطينية دولياً
*أصبح السابع من أكتوبر نقطة إعادة تموضع للقضية الفلسطينية في الأجندة الدولية، فقد

عادت فلسطين، بعد سنوات من التهميش النسبي، إلى قلب النقاش السياسي والقانوني العالمي*، باعتبارها قضية حقوق واحتلال واستيطان وتقرير مصير، وتظهر التحولات الدبلوماسية هذا المسار بوضوح؛ ففي 2025 تبنت الجمعية العامة «إعلان نيويورك» بأغلبية 142 صوتاً، كما أعلنت عشر دول اعترافها بالدولة الفلسطينية في سبتمبر من العام نفسه، بينما كان عدد الدول المعترفة بفلسطين قد بلغ 147 دولة حتى يوليو 2025.

لكن اتساع الحضور الدولي للقضية لا يعني تلقائياً اتساع قدرتها على إنتاج نتائج سياسية، هنا تكمن المفارقة: ارتفع منسوب الاعتراف، بينما ظلت الوقائع على الأرض تتحرك في اتجاه آخر، ولذلك فإن الاختبار الحقيقي للقانون الدولي لم يعد في قدرته على إنتاج القرارات، وإنما في قدرته على إنتاج كلفة سياسية وقانونية للفعل المخالف، ومن هنا ينبغي نقل الرواية الفلسطينية من مساحة التعاطف إلى مساحة الحقوق القابلة للإنفاذ؛ فالاعتراف بالدولة ليس خاتمة المسار، وإنما بداية اختبار دولي لجدية تحويل الشرعية إلى فعل.

غرة بعد ثلاث سنوات.. من جغرافيا الحرب إلى معركة ما بعد الركام
بعد ثلاث سنوات، أصبحت غرة أمام سؤال: كيف تستعيد قابلية الحياة؟ فالدمار لم يطل الحجر وحده؛ وإنما أصاب منظومات الماء والصحة والتعليم والسكن والاقتصاد، وحول النزوح من حالة طارئة إلى واقع ممتد. وفي سبتمبر 2026، أفادت الأمم المتحدة بأن 94% من سكان غرة كانوا بحاجة عاجلة إلى المأوى والمساعدة المنزلية الأساسية، فيما كانت 65% من الأسر تعيش في خيام ومسكن مؤقتة. كما بقيت البنية المائية والصحية والطبية تواجه نقصاً حاداً في المعدات والمواد اللازمة للإصلاح.

وهنا تبدأ معركة ما بعد الركام؛ إذ إن إعادة الإعمار ليست مشروعاً هندسياً محايداً، وإنما سؤال سياسي يتصل بمن يمول، ومن يقرر، ومن يدير، ولأي غاية يُعاد بناء غرة. فالخطر ليس فقط في تأخر الإعمار، وإنما في أن تتحول غرة إلى «جغرافيا إغاثية» تدار عبر المساعدات، بينما يُؤجل السؤال السياسي عن موقعها في المشروع الوطني الفلسطيني.

لذلك، فإن إعادة البناء ينبغي أن تفهم باعتبارها إعادة إنتاج للحياة الفلسطينية: مدرسة لا مجرد مبنى، ومستشفى لا مجرد خدمة، واقتصاد لا مجرد إعانة، فكل حجر يُعاد بناؤه يجب أن يعزز بقاء الإنسان الفلسطيني، لا أن يكرس اعتماده الدائم على منظومة الطوارئ.

القضية الفلسطينية بين تآكل الأرض وتماسك الرواية
بينما كانت أنظار العالم تتجه إلى غرة، كانت جبهة الأرض في الضفة الغربية تتحرك بوتيرة لا تقل خطورة؛ إذ استمرت المستوطنات والعنف والتهجير وقيود الحركة في إعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية، ووفق بيانات الأمم المتحدة، تجاوز عدد الفلسطينيين الذين تعرضوا للتهجير في الضفة الغربية خلال 2026، نتيجة هجمات المستوطنين وعمليات الهدم والقيود المرتبطة بها، ستة آلاف شخص، في سياق شهد أيضاً ارتفاعاً في وتيرة التهجير مقارنة بالسنوات السابقة.

وهنا تصبح غرة والضفة جغرافيا سياسية واحدة لا ملفين منفصلين، فاختزال القضية في غرة وحدها قد يسمح بتغييب سؤال الأرض، كما أن التعامل مع الضفة باعتبارها شأنًا إداريًا منفصلاً يضعف وحدة القضية.

ومن هنا تبرز معركة أخرى لا تقل أهمية عن معركة الميدان: معركة الرواية،* فلم يعد كافياً

أن تكون الرواية الفلسطينية رواية دفاعية ترد على الرواية المقابلة؛ المطلوب الانتقال إلى «الرواية الحقوقية»* التي تنطلق من الإنسان والأرض والقانون والذاكرة والوثيقة، فالرواية التي تستند إلى الأدلة والشهادات والتاريخ والقانون الدولي تصبح أكثر قدرة على مقاومة محاولات اختزال الفلسطيني في صورة الضحية فقط.

وهذا هو «التماسك السردى الفلسطيني»: أن تتحدث غرة والضفة والقدس والشتات، رغم اختلاف الوقائع، بلغة حقوق وطنية واحدة.

ما بعد 7 أكتوبر.. هل تستطيع السياسة الفلسطينية استعادة المبادرة؟
ربما يكون هذا هو السؤال الأصعب الذي تركه الذكرى الثالثة: هل تستطيع السياسة الفلسطينية تحويل ما كشفته السنوات الثلاث إلى مشروع سياسي؟ فالقضية لا تعاني فقط من ضغوط خارجية، وإنما تواجه أيضاً اختباراً داخلياً يتعلق بالتمثيل ووحدة القرار والعلاقة بين غرة والضفة والشتات، وبقدرة المؤسسات الفلسطينية على إنتاج مرجعية سياسية جامعة.

لقد أثبتت السنوات الماضية أن غياب الوحدة لا يعني غياب القضية، لكنه يجعل القدرة على ترجمة الحقوق إلى مكاسب سياسية أكثر تعقيداً، ولذلك فإن استعادة المبادرة لا تعني العودة إلى ما قبل 7 أكتوبر، بقدر ما هي بناء صيغة سياسية جديدة تستوعب التحولات التي فرضتها الحرب، وتحافظ على وحدة الجغرافيا والقضية والقرار.

والمطلوب وحدة وظيفية تعيد ترتيب الأولويات حول حماية الأرض، وإعادة إعمار غرة، وإنهاء الانقسام، وتوحيد المؤسسات والتمثيل السياسي، وربط المسار الدبلوماسي بالمقاومة القانونية والسياسية المشروعة.

فبعد ثلاث سنوات، قد لا يكون السؤال المركزي: من انتصر في لحظة السابع من أكتوبر؟ وإنما من استطاع أن يصوغ ما بعد تلك اللحظة؟ وهنا ينتقل الفلسطيني من «إدارة الأزمة» إلى «هندسة المستقبل»؛ أي من انتظار ما يقرره الآخرون بشأن فلسطين، إلى امتلاك تصور فلسطيني لما يجب أن تكون عليه فلسطين، وهذا هو الاختبار الحقيقي لبقاء القضية: ألا تتحول من قضية شعب يسعى إلى حقوقه الوطنية إلى مجرد ملف إنساني مفتوح.

في الختام.. بعد ثلاث سنوات، تحتاج القضية الفلسطينية إلى أن تستعيد قدرتها على صناعة الحضور، فالسابع من أكتوبر فتح نافذة تاريخية، لكن النوافذ لا تتحول وحدها إلى دول، والاعترافات لا تحمي أرضاً بلا إرادة سياسية، والقانون الدولي لا يصبح قوة ما لم يُترجم إلى فعل.

اليوم، تقف فلسطين أمام مفترق حاسم: إما أن تبقى أسيرة إدارة الركام، أو تتحول الركام إلى نقطة انطلاق لمشروع وطني جامع، وغرة ليست ملفاً إغاثياً، والضفة ليست هامشاً جغرافياً، والشتات ليس خارج المعادلة؛ إنها حلقات قضية واحدة.

لقد تغير المشهد، لكن المعركة لم تُجسم، وما بقي للقضية بعد ثلاث سنوات ليس مجرد ذكرى السابع من أكتوبر، بقدر ما هو حق لم يسقط، وأرض لم تحسم، ورواية لم تمح، وشعب لم يفقد حقه في أن يصنع مستقبله.

فالمعركة الحقيقية تبدأ حين يتوقف الفلسطيني عن انتظار شكل المستقبل، ويبدأ في هندسته.



هلال نصار

نتيجة الجوع والبرد القارس لفنتي الأطفال والشيخوخة، أو نقص في الأدوية المضادة للفيروسات اللازمة للمرضى، أو الوفاة بالقهر والذل نتيجة المعاناة المؤلمة التي يعيشها شعب غرة إثر الحرب.

☒ فمع حلول الذكرى الثالثة لاندلاع حرب الإبادة في غرة (7 أكتوبر 2023)، يمكن تلخيص الوضع بعد ثلاث سنوات على النحو التالي:

1. الحصيلة البشرية والمادية
أسفرت الحرب عن خسائر بشرية هائلة. وفقاً لوزارة الصحة في غرة، تجاوز عدد القتلى الفلسطينيين 72-73 ألفاً، مع عشرات الآلاف من الجرحى، ونسبة كبيرة من الأطفال والنساء. لا تزال آلاف الجثث تحت الأنقاض. على الجانب الإسرائيلي، قُتل نحو 1200 شخص في هجوم 7 أكتوبر، بالإضافة إلى جنود سقطوا خلال العمليات العسكرية اللاحقة، وتم حل ملف الرهائن الأحياء بحلول أكتوبر 2025.
2. الدمار في غرة غير مسبوق:

تضرر أو دُمّر نحو 90-70% من المباني والبنية التحتية، مع تقديرات بنحو 61 مليون طن من الركام. تكلفة إعادة الإعمار تقدر بأكثر من 71 مليار دولار على مدى عقد، أي أضعاف تكاليف الحروب السابقة مجتمعة. معظم السكان (نحو 1.9-2 مليون) لا يزالون نازحين، يعيشون في خيام أو أنقاض، في مساحات محدودة جداً.

قدرة الأطراف على تجاوز الجمود الحالي.

☒ الدرس الثاني هو أن الاحتلال يريد هدوءاً تاماً، بدون ظهور أي أعمال عسكرية من غرة، بمعنى تجريد غرة من السلاح، حتى وصل ووصف الجبال والطائرة الورقية التي يلعب الأطفال بها سلاحاً، وفي المقابل، فصائل غرة قدمت تسهيلات وتنازلات من أجل عيش شعبنا بكرامة، والبقاء على أرضه دون تهجير ونزوح جديد، مع الحفاظ على ثبات وصمود أيقونة الرباط في غرة، بغض النظر عن المساحة المتبقية، ولكن الاحتلال والوسطاء الضامنون والمجتمع الدولي الصامت ومجلس السلام وغيرهم لا يكادون يميزون بين الصواب والخطأ، والمجرم والضحية. ورغم أن غرة أُنيد فيها الحجر والشجر قبل البشر، إلا أنها ما زالت تعاني وتآلم دون إنقاذ أو إعمار، بينما ارتقى الأطفال والنساء والمسنون ليشهدوا على أنفسهم أبرياء أمام الخذلان.

غرة قدمت ما لديها، وتنتظر وتصارع الموت اليومي في ظل ما يُدعى كذبة الهدنة، وشلال الدم اليومي الذي أسموه سلاماً على أشلاء الشهداء وسط الدمار والركام. الموت يلاحق الغزيين من السماء والأرض، والمنخفضات المقبلة ستفتك بالنازحين في الخيام، والاحتلال الذي يمنع وصول أدوات النجاة، ومطرقة سندان الطائرات الحربية تخطف العشرات بمجازر بشعة وأشلاء ممزقة نحو المنون (سباق الموت)؛ فالموت بالجملة بغرة، يستيقظ أهلها كل صباح على مجزرة جديدة وفاجعة هنا وهناك، وأرواح تصعد لبارئها من خلال استمرار الاستهدافات الإسرائيلية بالصواريخ الاستطلاعية والحربية بين خيام النازحين، أو عبر الوفاة

من "المجاعة" إلى "هندسة التجويع".. أساليب استخدمها الاحتلال في حربه على غزة



تدهور الأوضاع، مع استمرار ضعف القدرة الشرائية وارتفاع تكاليف السلع والحاجة إلى زيادة الواردات التجارية ومستلزمات الإنتاج.

هندسة التجويع

يصف المختص الاقتصادي د. ماهر الطباع ما جرى بأنه أقرب إلى "هندسة للتجويع"، التي تقوم على التحكم في مصادر الغذاء والإمدادات، وتقييد تدفق السلع، وإضعاف القدرة المحلية على الإنتاج، بما يجعل سكان غزة المعدومين في حالة اعتماد متزايد على المساعدات.

ويقول الطباع لصحيفة "فلسطين": "إن خطورة آلية هندسة التجويع تكمن في أنها لا تعتمد بالضرورة على منع الغذاء بصورة مطلقة، وإنما على التحكم في كمياته وتوقيت دخوله وآليات توزيعه، بما يبقّي السوق في حالة نقص مستمر ويحول دون استقرار الأسعار وتلبية كافة الاحتياجات".

ويؤكد الطباع أن الاحتلال ضرب بعرض الحائط ما نص عليه اتفاق وقف إطلاق النار، الذي ينص على توسيع حجم المساعدات والمنتجات الواردة إلى غزة.

ويبين أن الاحتلال يقلّص كميات المواد الغذائية الأساسية الداخلة إلى القطاع، على حساب السلع الأقل أهمية، كما يواصل منع إدخال قطع الغيار والأخشاب ومستلزمات الخياطة.

ويؤكد الطباع أن الأزمة تتعمق مع استمرار القيود على دخول مستلزمات الإنتاج، إذ لا يمكن للمصانع والورش التي دُمرت أو توقفت أن تعود إلى العمل من دون آلات ومواد خام وقطع غيار و طاقة ومواد بناء.

ويقصد بـ"هندسة التجويع" الممارسة المتعمدة لحرمان سكان قطاع غزة من الغذاء والماء ومقومات أساسية للحياة.

وأفادت البيانات الاقتصادية الحديثة بأن قطاع غزة شهد انهياراً واسعاً للنشاط الاقتصادي خلال الحرب، مع تضرر قطاعات الإسكان والصحة والتعليم والصناعة والتجارة والزراعة والنقل والخدمات.

ووفق التقييم النهائي المشترك للأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي، الصادر في أبريل/ نيسان 2026، تقدر احتياجات التعافي وإعادة الإعمار في غزة بنحو 71.4 مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة، فيما تقدر الأضرار المادية بنحو 35.2 مليار دولار، والخسائر الاقتصادية والاجتماعية بنحو 22.7 مليار دولار.

كما أشار التقييم إلى تضرر أو تدمير أكثر من 371 ألف وحدة سكنية، وتعطل أكثر من نصف المستشفيات، وتضرر أو تدمير معظم المدارس، فضلا عن انكماش اقتصاد غزة بنحو 84%.

ولا تكمن سياسة الاحتلال في إنقاص السلع فحسب، بل تزامنت مع انهيار مصادر دخل آلاف الأسر وتوقف قطاعات واسعة من النشاط الاقتصادي، الأمر الذي أدى إلى تراجع القدرة الشرائية للسكان في الوقت الذي كانت فيه أسعار السلع الأساسية ترتفع.

وتظهر أحدث المؤشرات الاقتصادية حجم هذا الانهيار؛ إذ بلغ معدل البطالة في قطاع غزة نحو 78% خلال عام 2025، وفق بيانات الجهاز المركزي للإحصاء والبنك الدولي، فيما تشير أحدث التقديرات الدولية المنشورة في 2026 إلى أن اقتصاد القطاع انكمش بنحو 84%، مقارنة بمستويات ما قبل الحرب، في ظل استمرار تدمير القدرات الإنتاجية وتعطل قطاعات واسعة من الاقتصاد.

ويؤكد الدقران أن سيطرة الاحتلال على مصادر الغذاء والإنتاج والتجارة والطاقة شكلت جميعها أداة ضغط اقتصادي ومعيشي واسعة النطاق، مشدداً على أن ما شهده غزة خلال الحرب يعكس، من منظور اقتصادي، تفكيكاً متزامناً لعدة حلقات من منظومة الأمن الغذائي؛ بدءاً من الاستيراد والإنتاج الزراعي والصيد، مروراً بالنقل والتخزين والتوزيع، وصولاً إلى قدرة الأسرة على شراء الغذاء.

وينبه إلى أن هذا التزامن جعل تأثير الأزمة يتجاوز مجرد نقص مؤقت في السلع إلى أزمة ممتدة في توافر الغذاء والقدرة على الوصول إليه. ومع تصاعد الضغوط الدولية على حكومة الاحتلال، في أعقاب ما وثقته المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية من مشاهد المجاعة وسوء التغذية وتدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، إلى جانب خروج احتجاجات ومسيرات في عدد من دول العالم تنديداً بسياسة التجويع، بدأت سلطات الاحتلال بإظهار قدر ما من السماح بدخول المساعدات والسلع إلى القطاع.

غير أن الانفراج ظل، وفق شهادات وتقارير أممية متعاقبة، محدوداً وغير كاف لتلبية الاحتياجات المتزايدة، في ظل استمرار القيود على حركة الشاحنات وآليات التفتيش والوصول إلى مناطق التوزيع.

وفي الوقت الذي حرصت فيه حكومة الاحتلال على إظهار شاحنات المساعدات وهي تعبر إلى قطاع غزة أمام وسائل الإعلام، بقيت عملية إدخال المساعدات وتوزيعها تواجه عراقيل متعددة، ما حدّ من أثر الكميات التي تصل فعلياً إلى السكان.

وتشير أحدث البيانات الأممية إلى أن ما وصفته بالتحسن في الأمن الغذائي خلال 2026 كان مرتبطاً بزيادة المساعدات وتحسن الوصول، لكنه ظل هشاً؛ إذ حذر تحليل الأمن الغذائي من أن تراجع حجم المساعدات أو اضطراب الوصول يمكن أن يعيد

غزة/ رامي رمانة:

استخدمت سلطات الاحتلال "سلاح التجويع" خلال حربه على قطاع غزة، غير أبهة بالانتقادات الدولية والالتزامات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني، ولا سيما حظر استخدام تجويع المدنيين وسيلة من وسائل الحرب.

أدى الحصار الإسرائيلي المفروض على دخول المواد الغذائية والإمدادات الأساسية، إلى جانب تدمير البنية الإنتاجية في غزة، إلى استنزاف مخزون الأسواق من مختلف المنتجات الغذائية وارتفاع أسعارها بحدة، ما فاقم الكارثة الإنسانية وأدى إلى وقوع مزيد من الضحايا بقطاع غزة.

وبالرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/تشرين الأول 2025، فإن الكارثة لم تنته؛ إذ أظهر أحدث تحليل للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي أن أكثر من 1.2 مليون شخص، أي 59% من سكان القطاع، كانوا يواجهون مستويات من انعدام الأمن الغذائي عند مرحلة الأزمة أو أسوأ خلال الفترة بين منتصف أبريل/نيسان ونهاية يونيو/حزيران 2026، بينهم 212 ألف شخص في مرحلة الطوارئ.

وتوقع التحليل أن يرتفع العدد إلى أكثر من 1.4 مليون شخص، أي 67% من السكان، بين يوليو/تموز وديسمبر/كانون الأول 2026.

ويوضح الاختصاصي الاقتصادي د. سمير الدقران أن سلطات الاحتلال، منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، أحكمت سيطرتها على حركة الواردات إلى القطاع، من خلال تقييد دخول السلع والاحتياجات الأساسية، وفي مقدمتها المواد الغذائية والطبية والمحروقات، إلى جانب قطع إمدادات المياه، الأمر الذي أحدث اختلالاً واسعاً في منظومة الإمداد وألقى بثقله على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والمعيشية.

ويبين الدقران لصحيفة "فلسطين" أن تدمير سلطات الاحتلال مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والمنشآت والمرافق المرتبطة بالإنتاج الزراعي، بشقيه النباتي والحيواني، أدى إلى شل قدرة القطاع على إنتاج الغذاء محلياً، في وقت كانت فيه الواردات تشهد قيوداً شديدة.

وتؤكد أحدث البيانات الزراعية حجم هذا التراجع؛ إذ أظهرت بيانات أممية نُشرت في أغسطس/آب 2026 أن 3% فقط من الأراضي الزراعية في قطاع غزة، أي نحو 448 هكتاراً، كانت متاحة وسليمة وقابلة للاستخدام، فيما كان أكثر من 4 آلاف هكتار متاحاً للوصول، لكن نحو 3,600 هكتار منها كانت متضررة وتحتاج إلى إعادة تأهيل قبل استئناف الزراعة.

ويشير الدقران في الوقت ذاته إلى منع الاحتلال الصيادين من الوصول إلى البحر، وهو ما أضر بقطاع الصيد وحرّم شريحة من السكان من مصدر مهم للغذاء والدخل.

ويؤكد أن الجمع بين تقييد الواردات وتدمير جزء من القدرة الإنتاجية المحلية أدى إلى تضيق الخيارات المتاحة أمام الغزيين للحصول على احتياجاتهم الأساسية، في وقت لم يعد السوق قادراً على تعويض النقص من خلال الإنتاج المحلي.

وينبه إلى تداعيات ذلك على الأسواق، إذ أدى انخفاض المعروض من السلع، بالتزامن مع تضرر شبكات النقل والتوزيع ونقص الوقود، إلى ارتفاع تكاليف الحصول على المواد الغذائية ونقلها وتخزينها، وهو ما انعكس بدوره على أسعارها للمستهلكين.



محمد يزيد الناظر

غزة أشد أزمة اقتصادية مسجلة في العالم.. هكذا وصفتها الأمم المتحدة

في تقرير صادم أصدره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" من جنيف في 25 سبتمبر 2026، وصف الاقتصاد في قطاع غزة بأنه يواجه "أشد أزمة اقتصادية مسجلة في العالم" منذ بدء الحرب في أكتوبر 2023.

التقرير، الذي يوثق حجم الانهيار الشامل، يشير إلى أن الحرب تسببت في تدمير أو إلحاق أضرار بنحو 92% من المنشآت الاقتصادية في القطاع، وفقدان مئات آلاف الوظائف، وإخراج أكثر من 90% من السكان في سن العمل من سوق العمل.

انهيار بكل المقاييس

الأرقام التي عرضها القائم بأعمال الأمين العام لأونكتاد، بيدرو مانويل مورينو، تظهر اقتصاداً محي من الخريطة: تراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في غزة إلى 212 دولاراً فقط خلال عام 2025، بما يعادل نحو 58 سنتاً يومياً، وهو مستوى لا يتجاوز 17% من مستواه عام 2022. وفي سوق العمل، بلغت البطالة 78%، في حين أصبح أكثر من 90% من السكان في سن العمل خارج دائرة التوظيف.

ولم يسلم أي قطاع إنتاجي من الضربة. فقد تراجع الإنتاج الزراعي والصناعي بنسبة 94% لكل منهما، بينما انخفض قطاع الإنشاءات بنسبة 99% مقارنة بمستوياته عام 2022. كما أن أقل من 1.5% من الأراضي الزراعية بقيت متاحة وغير متضررة، ما عمّق اعتماد السكان الكامل على المساعدات الغذائية.

71.5 مليار دولار لإعادة الحياة

يتقاطع تقرير أونكتاد مع التقييم المشترك للبنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي (RDNA) الصادر في أبريل 2026، الذي قدر الأضرار المادية المباشرة بنحو 35.2 مليار دولار، والخسائر الاقتصادية والاجتماعية بنحو 22.7 مليار دولار.

وبحسب التقييمين، فإن احتياجات التعافي وإعادة إعمار قطاع غزة وحدها تقدر بنحو 71.5 مليار دولار على مدى عشر سنوات.

التقرير يؤكد أن *ما حدث ليس مجرد ركود أو أزمة بطالة، بل هو محو لمكاسب تنموية تراكمت على مدى عقود، وتحول غزة من اقتصاد منتج إلى اقتصاد يعتمد بدرجة كبيرة على المساعدات والإغاثة*. وقال مورينو إن الاقتصاد الفلسطيني ككل يواجه انهياراً واسعاً أفقده تلك المكاسب.

اليوم، ومع إطلاق برامج مثل "إنعاش الدخل والأسواق" من قبل UNDP والحكومة الفلسطينية لدعم 20 ألف منشأة وتوفير 100 ألف فرصة عمل، يبقى السؤال: هل يمكن لأي خطة إعمار أن تنجح قبل وقف الانهيار الكامل وإعادة إدخال 90% من القوى العاملة إلى السوق مرة أخرى؟

جمع الشهيد الدكتور وسام جاد الله في مسيرته بين ثلاث شخصيات رياضية متكاملة: لاعبا صنع الإنجاز داخل الملعب، ومديرا نقل خبرته إلى أجيال جديدة، وأستاذا جامعي جعل من العلم أساسا لتطوير الكرة الطائرة الفلسطينية. وبينما وصل إلى أعلى درجات التأهيل الأكاديمي وتولى قيادة المنتخب الوطني، بقي قريبا من اللاعبين، يساندتهم داخل الملعب وخارجه، قبل أن تنهي الحرب حياته وتبقي إرثه الرياضي والعلمي حاضرا في ذاكرة من عرفوه.

الشهيد وسام جاد الله.. أكاديمي صنع مجد الطائرة الفلسطينية



غزة/ إبراهيم أبو شعر:

لم تكن رحلة الشهيد الدكتور وسام جاد الله مجرد مسيرة رياضية عابرة في الملاعب والصالات الفلسطينية، بل كانت نموذجا ملهما للرياضي الأكاديمي الذي جمع بين التفوق في الميدان والحرص على التحصيل العلمي، قبل أن تختتم حياته بالشهادة خلال حرب الإبادة على غزة في 12 ديسمبر/ كانون الأول 2023.

ومنذ خطواته الأولى، ارتبط اسم وسام جاد الله بالكرة الطائرة الفلسطينية، التي وجد فيها شغفه ومساحته الخاصة للتألق، قبل أن يتحول مع مرور السنوات من لاعب مميز إلى مدرب، ثم أستاذ جامعي ومدرّب للمنتخب الوطني الفلسطيني، تاركا في كل محطة من محطات مسيرته بصمة واضحة.

ولد الكابتن وسام جاد الله في مخيم جباليا في 9 سبتمبر/ أيلول 1980، وبدأ شغفه بالكرة الطائرة منذ سن مبكرة، قبل أن ينضم إلى نادي الصداقة الرياضي، أحد أبرز أعمدة اللعبة في فلسطين.

هناك بدأت ملامح موهبته بالظهور، ليصبح مع الوقت أحد أبرز الضاربين في الكرة الطائرة الفلسطينية، ويشارك في مركزي 3 و6، مساهما في صناعة مرحلة ذهبية لنادي الصداقة.

مع الفريق، عاش وسام سنوات حافلة بالإنجازات، وشارك زملاءه رحلة التتويج بالعديد من ألقاب الدوري والكأس والسوبر، كما مثل النادي في البطولات والمحافل العربية، لتتسع تجربته وتتراكم خبرته في الملاعب. ولم تكن تلك السنوات مجرد ألقاب بالنسبة إليه، بل كانت مدرسة عملية شكلت شخصيته الرياضية ورسخت ارتباطه باللعبة التي رافقته طوال حياته.

من اللاعب إلى مقعد التدريب

وبعد اعتزاله اللعب في سن مبكرة، لم يختر وسام الابتعاد عن الكرة الطائرة، بل انتقل إلى مساحة جديدة من العطاء، من خلال العمل التدريبي، حيث جلس على مقعد المدير الفني، حاملا معه خبرة السنوات التي قضاها لاعبا، إلى جانب رغبة واضحة في نقل ما تعلمه إلى أجيال جديدة.

وكان نادي الصداقة أبرز محطات تجربته التدريبية، حيث قاده إلى تحقيق "الثلاثية التاريخية"، في إنجاز يعكس قدرته على تحويل خبرته كلاعب إلى رؤية فنية ناجحة من خارج الملعب. كما تولى تدريب عدد من الأندية الفلسطينية، بينها شباب جباليا وخدمات جبالا واتحاد الشجاعية، لتتسع دائرة اللاعبين الذين استفادوا من خبرته وتوجيهاته.

العلم إلى جانب الرياضة

لكن طموح وسام لم يتوقف عند حدود الإنجاز الرياضي، إذ أدرك مبكرا أهمية الجمع بين الخبرة الميدانية والتأهيل الأكاديمي المتخصص، ولهذا سافر إلى جمهورية مصر العربية، والتحق بكلية التربية الرياضية في جامعة الإسكندرية، مواصلا دراسته في مجال التربية الرياضية، ومتعمقا في تخصص تدريب الكرة الطائرة.

ونال درجة الدكتوراه في فلسفة التربية الرياضية، بتخصص يرتبط بتدريب الكرة الطائرة، ليصبح، وفق ما ترويه شهادات زملائه، صاحب أعلى مؤهل أكاديمي وتخصصي في هذه اللعبة على مستوى فلسطين.

كما يؤكد أن تأثيره لم يكن تدريبيًا فقط، بل امتد إلى الجانب الأكاديمي، حيث كان حريصا على تطوير نفسه وتطوير من حوله في الوقت ذاته. ويتذكر طافش أن وسام كان منشغلا في إحدى مراحل حياته بإعداد رسالة الماجستير، وفي الوقت نفسه يجمع اللاعبين ويوفر لهم أدوات اللعب والتدريب، مستفيدا من عمله الأكاديمي والتدريبي في تطبيق ما يتعلمه على أرض الواقع، وهو ما جعله قريبا من عدد كبير من لاعبي الكرة الطائرة في غزة، خاصة أنه درب معظم أندية القطاع.

وفي الجانب الأكاديمي، يشير طافش إلى أن وسام كان من أكثر أبناء اللعبة حصولا على الشهادات الدولية والعلمية في غزة، إلى جانب حصوله على الدكتوراه من جامعة الإسكندرية، ودورتي المستوى الأول والثاني في تدريب الكرة الطائرة من مصر، معتبرا أنه كان من أوائل من حصلوا على هذه المؤهلات في غزة.

إرث لا يغيب

وفي 12 ديسمبر/ كانون الأول 2023، ارتقى الدكتور وسام جاد الله شهيدا جراء استهداف منزل عائلته، لتنتهي رحلة إنسانية ورياضية وأكاديمية حافلة بالعطاء، لكن من دون أن تنتهي آثارها.

فقد ترك خلفه ذكريات لا تزال حاضرة لدى زملائه وطلابه واللاعبين الذين تدربوا على يديه، كما ترك إرثا من الإنجازات والمواقف الإنسانية التي جعلت اسمه مرتبطا بتاريخ الكرة الطائرة الفلسطينية.

واليوم، كلما اجتمع رفاقه في الملاعب والصالات الرياضية، تعود إلى أحاديثهم ذكريات التتويج والمنافسات والتدريبات، إلى جانب المواقف التي جمعتهم بوسام، وما قدمه من وقت وجهد ومال وخبرة في سبيل تطوير اللعبة وخدمة لاعبيها.

لم يحتفظ وسام بما اكتسبه من علم وخبرة لنفسه، بل عاد إلى قطاع غزة حاملا معه حصيلة سنوات الدراسة والتدريب، وبدأ في نقلها إلى الجيل الجديد من الرياضيين والطلاب. وعمل محاضرا أكاديميا في كلية علوم الرياضة بجامعة الأقصى، ليجمع بذلك بين ثلاث مساحات متكاملة: اللاعب الذي عاش تفاصيل اللعبة، والمدرّب الذي قاد اللاعبين داخل الملعب، والأستاذ الجامعي الذي نقل المعرفة العلمية إلى الطلبة والرياضيين.

قيادة المنتخب الوطني

ومع تراكم خبراته وإنجازاته، جاءت مرحلة جديدة بتوليته تدريب المنتخب الوطني الفلسطيني للكرة الطائرة، ليقدّم "الفدائي" في الاستحقاقات والبطولات العربية، وكان وجوده على رأس الجهاز الفني انعكاسا لمسيرة طويلة جمعت بين الممارسة والخبرة التدريبية والدراسة الأكاديمية.

وقد حمل وسام معه إلى المنتخب رؤية فنية قائمة على المعرفة والتخصص، مستفيدا من تجربته الطويلة في الملاعب والأندية ومن دراسته المتخصصة في تدريب الكرة الطائرة، ليترك بصمته في مسيرة اللعبة على المستوى الوطني.

شهامة تتجاوز حدود الملعب

ولا تختصر شهادة من عرفوا وسام جاد الله مسيرته في الألقاب والإنجازات، إذ يستحضر زملاؤه جانبا إنسانيا بارزا من شخصيته، جعل علاقته باللاعبين تتجاوز حدود المدرب واللاعب.

ويقول عبد الرحمن طافش، نجم نادي الصداقة ومدرّب الفريق الحالي، إن وسام كان "صديقا للاعبين أكثر من مجرد مدرّب"، مشيرا إلى أنه كان يبادر إلى مساعدة أي لاعب يشعر بالحاجة، سواء ماديا أو عينيا.

ويضيف طافش أن وسام كان في المباريات المهمة يشتري المكملات الغذائية للاعبين من ماله الخاص، في صورة تعكس حجم اهتمامه باللاعبين وحرصه على توفير الظروف التي تساعد على تقديم أفضل ما لديهم.

ولد وسام جاد الله في مخيم جباليا يوم 9 سبتمبر 1980.

بدأ شغفه بالكرة الطائرة في سن مبكرة مع نادي الصداقة.

ساهم مع الصداقة في تحقيق ألقاب الدوري والكأس والسوبر.

مثل ناديه في البطولات والمحافل العربية خلال مسيرته.

اعتزل اللعب مبكرا وانتقل إلى عالم التدريب الفني.

قاد الصداقة لتحقيق "الثلاثية التاريخية" خلال مسيرته التدريبية.

درب شباب جباليا وخدمات جباليا واتحاد الشجاعية وعددا من الأندية.

درس التربية الرياضية في جامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.

حصل على الدكتوراه في فلسفة التربية الرياضية وتخصص تدريب الطائرة.

عمل محاضرا في كلية علوم الرياضة بجامعة الأقصى.

تولى تدريب المنتخب الوطني الفلسطيني للكرة الطائرة.

امتلأ شهاداته علمية ودورات دولية متخصصة في تدريب الكرة الطائرة.

استشهد في 12 ديسمبر 2023 إثر استهداف منزل عائلته.

بقي إرثه حاضرا في الكرة الطائرة الفلسطينية أكاديميا وفنيا وإنسانيا.

لم يكن محمود محمد شبانة مجرد لاعب مرّ عبر ملاعب رفح، بل كان رياضياً متعدد الأدوار جمع بين ممارسة كرة الطاولة والدراسة والعمل الإداري والإعداد البدني، وترك حضوره في أكثر من موقع داخل الحركة الرياضية المحلية. وبينما كان يخطو بثبات نحو بناء مسيرة مهنية واعدة، توقفت حياته مبكراً، لتبقى سنوات عطائه القصيرة شاهدة على شاب جعل من الرياضة طريقاً للتعلم وخدمة الآخرين.

محمود شبانة.. رياضي حمل راية العطاء حتى الشهادة

كما عمل شبانة في مجال التأهيل البدني لعدد من لاعبي مدينة رفح، ما جعله قريباً من اللاعبين حتى خارج نطاق عمله مع الأندية، وأسهم في تقديم خبرته الرياضية لمن احتاج إليها.

رياضي متعدد الأدوار

تكشف مسيرة محمود شبانة عن شخصية رياضية لم تحصر نفسها في مجال واحد؛ فقد كان لاعب كرة طاولة، وإدارياً في نادي القادسية، ومشرفاً رياضياً، ومسؤولاً عن ملف كرة الطاولة، ومعدّاً بدنياً لفريق كرة قدم، إلى جانب عمله في التأهيل البدني.

وهذا التنوع يعكس حضوره في أكثر من جانب من جوانب الحركة الرياضية في رفح، كما يوضح كيف تحولت الرياضة بالنسبة له من ممارسة شخصية إلى مسار مهني ومجتمعي. ولذلك فإن استذكار اسمه اليوم لا يرتبط فقط بكونه لاعباً أو إدارياً أو معدّاً بدنياً، وإنما بكونه أحد الرياضيين الذين عملوا في أكثر من موقع، وتركوا أثراً في مسيرة الأندية واللاعبين الذين تعاملوا معهم.

عائلة دفعت ثمناً باهظاً

تحمل قصة محمود جانباً إنسانياً مؤلماً، بعدما امتد الفقد إلى أسرته، إذ استشهد شقيقاه أنس وناصر أيضاً. وأصبح اسم محمود مرتبطاً بذاكرة عائلية مثقلة بالفقد، في مشهد يعكس حجم الخسارة التي لحقت بالكثير من العائلات الفلسطينية خلال الحرب.

وفي الوقت الذي كان فيه شبانة يواصل حياته الرياضية، ويعمل في الأندية ويسعى لتطوير نفسه علمياً ومهنيًا، توقفت مسيرته في وقت مبكر، بعدما ارتقى شهيداً في 7 أكتوبر 2023.

رحيل مبكر لمسيرة كانت تتشكل

كان محمود عند استشهاده في السابعة والعشرين من عمره، وهي مرحلة كان يمكن أن تشهد المزيد من التطور في مسيرته الرياضية، خصوصاً أنه كان قد جمع بين التحصيل الأكاديمي والخبرة العملية.

فقد حصل على درجة الماجستير، وخاض تجربة اللعب، وتولى مسؤوليات إدارية، وعمل في الإشراف الرياضي والإعداد البدني والتأهيل، وهي مسارات كان من الممكن أن تتوسع أكثر مع مرور السنوات.

لكن رحيله المبكر وضع حدًا لمسيرة كانت لا تزال في طور البناء، ليبقى ما قدمه خلال سنواته القصيرة شاهداً على حضوره في الوسط الرياضي الرفحي.

ذاكرة الرياضة لا تنسى أبناءها

تخليد أسماء شهداء الحركة الرياضية لا يعني استحضار أرقام أو أسماء فقط، بل هو محاولة لحفظ السيرة والتجربة والأثر الذي تركه كل واحد منهم في محيطه الرياضي والإنساني.

ومحمود شبانة واحد من تلك الأسماء التي تستحق أن تبقى حاضرة في ذاكرة الرياضة الفلسطينية، بعدما ترك بصمته لاعباً في كرة الطاولة، وإدارياً في نادي القادسية، ومشرفاً رياضياً، ومعدّاً بدنياً، ومتخصصاً في التربية الرياضية.

رحل محمود، لكن سيرته بقيت بين زملائه ولاعبين الأندية وأبناء مدينة رفح، وبقي اسمه جزءاً من ذاكرة الحركة الرياضية الفلسطينية التي فقدت خلال الحرب عدداً كبيراً من أبنائها.



من الملفات التي تمس النشاط الرياضي وتطوير الفرق واللاعبين، مستفيداً من خبرته في اللعبة ومن تخصصه في التربية الرياضية.

كما كان أحد مسؤولي اللجنة الرياضية الحركية في رفح، ليكون حاضراً في النشاط الرياضي والمجتمعي في المدينة، وليتسع نطاق عمله من النادي إلى المجال الرياضي الأوسع.

المعد البدني لخدمات رفح

ومن أبرز المحطات في مسيرة شبانة المهنية عمله معدّاً بدنياً للفريق الأول بنادي خدمات رفح، أحد أبرز أندية كرة القدم في قطاع غزة.

وخلال عمله مع الفريق، تولى مسؤوليات مرتبطة بالإعداد البدني للاعبين، وذلك خلال فترتي التدريب محمود المزين وإسلام أبو عريضة.

وكانت هذه المهمة تتناسب مع تخصصه الأكاديمي وخبرته العملية، إذ إن الإعداد البدني يمثل عنصراً أساسياً في تجهيز لاعبي كرة القدم ورفع قدرتهم على خوض المنافسات والحفاظ على جاهزيتهم.

غزة/ مؤمن الكحلوت:

في سجل شهداء الحركة الرياضية الفلسطينية، لا تقتصر الحكايات على اللاعبين الذين عرفهم الجمهور داخل الملاعب، وإنما تضم أيضاً أسماء عملت خلف الكواليس، وأسهمت في إعداد اللاعبين وتطويرهم وإدارة الأندية والفرق الرياضية، ومن بين هذه الأسماء يبرز الشهيد محمود محمد شبانة، أحد أبناء مدينة رفح، الذي ترك حضوراً واضحاً في عدد من المجالات الرياضية قبل أن يرتقي شهيداً في بداية معركة طوفان الأقصى.

وُلد محمود شبانة في مدينة رفح يوم 25 مارس/ آذار 1996، وتنحدر جذور عائلته من قرية حنا قضاء عسقلان المحتلة عام 1948، ليحمل منذ نشأته ارتباطاً عائلياً ووطنياً بالمدينة الجنوبية، ويشق طريقه في الحياة بين الدراسة والرياضة والعمل المجتمعي.

من الساحات الشعبية إلى عالم الرياضة بدأ شبانة علاقته بالرياضة في سن مبكرة، على غرار كثير من أبناء قطاع غزة، من خلال الساحات الشعبية والمساجد والمدارس، وهي الأماكن التي شكلت بالنسبة لأبناء القطاع مساحة أساسية لاكتشاف المواهب وصقلها.

ومع مرور الوقت، اتجه إلى ممارسة كرة الطاولة بنادي خدمات رفح، الذي نشأ وترعرع فيه، ونجح في أن يكون جزءاً من مسيرة فريقه، وأسهم مع زملائه في تحقيق الصعود إلى دوري الدرجة الأولى، في محطة عكست شغفه باللعبة ورغبته في تطوير مستواه وخدمة فريقه.

لكن تجربة محمود لم تتوقف عند حدود المشاركة كلاعب، إذ سرعان ما اتجه إلى أدوار أخرى داخل المنظومة الرياضية، مستفيداً من اهتمامه الأكاديمي وخبرته الميدانية.

الرياضة طريقاً للتعلم والتخصص

أدرك شبانة مبكراً أن العمل الرياضي يحتاج إلى المعرفة والتخصص إلى جانب الموهبة، لذلك واصل دراسته الأكاديمية في المجال الذي أحبه، حتى حصل على درجة الماجستير في التربية الرياضية من جامعة الأقصى.

ومن خلال تخصصه، أصبح أكثر قرباً من الجوانب العلمية المتعلقة بالتدريب والإعداد البدني والتأهيل الرياضي، وهو ما انعكس لاحقاً على طبيعة عمله مع الأندية واللاعبين.

وبذلك جمع بين اللاعب والدارس والمتخصص الرياضي، وهي تجربة منحته قدرة على الانتقال من ممارسة اللعبة إلى العمل في المجالات الفنية والإدارية المرتبطة بها.

حضور إداري في نادي القادسية

برز اسم الشهيد شبانة أيضاً في العمل الإداري والرياضي داخل نادي القادسية الرياضي، حيث كان عضواً في مجلس إدارة النادي، إلى جانب عمله مشرفاً رياضياً ومسؤولاً عن ملف كرة الطاولة.

ولم يكن وجوده في النادي شكلياً، بل ارتبط بعدد

ولد محمود شبانة في رفح
يوم 25 مارس 1996.

بدأ علاقته بالرياضة من
الساحات الشعبية والمساجد
والمدارس.

مارس كرة الطاولة في نادي
خدمات رفح منذ صغره.

ساهم مع فريقه في الصعود
إلى دوري الدرجة الأولى.

حصل على درجة الماجستير
في التربية الرياضية من جامعة
الأقصى.

جمع بين الممارسة الرياضية
والتخصص الأكاديمي
والعمل الميداني.

كان عضواً في مجلس إدارة
نادي القادسية الرياضي.

تولى الإشراف الرياضي
ومسؤولية ملف كرة الطاولة
بالنادي.

شارك في مسؤولية اللجنة
الرياضية الحركية بمدينة رفح.

عمل معدّاً بدنياً للفريق الأول
بخدمات رفح.

عمل خلال فترتي المدربين
محمود المزين وإسلام أبو
عريضة.

قدم خدمات التأهيل البدني
لعدد من لاعبي مدينة رفح.

جمع بين أدوار اللاعب
والإداري والمشرف والمعد
البدني.

استشهد في 7 أكتوبر 2023
عن عمر ناهز 27 عاماً.

٧ أكتوبر



السنوار برفقة مقاومين في رفح.. القسام تنشر مشاهد جديدة



غزة/ فلسطين:

نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مشاهد جديدة لرئيس الحركة الشهيد يحيى السنوار إلى جانب أنيس إسماعيل الدربي، من كتيبة الشهيد محمد أبو شمالة "تل السلطان" في لواء رفح، وقائد كتيبة تل السلطان محمود حمدان، وذلك قبل استشهادهما في قطاع غزة.

وكان السنوار قد استشهد في 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، إثر اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في حي تل السلطان بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

ويظهر المقطع، الذي بثته القسام، جانباً من التحضيرات الميدانية خلال معركة "طوفان الأقصى"، إذ يظهر السنوار خلال اجتماع ميداني مع الدربي وحمدان، وهو يطالع خرائط عملياتية ويقدم توجيهات تتعلق بإدارة الاشتباك مع قوات الاحتلال، في مشاهد

قالت الكتائب إنها توثق جانباً من التحضيرات للعمليات.

كما توثق المشاهد مشاركة الدربي في التصدي لقوات الاحتلال التي توغلت في رفح جنوبي قطاع غزة، إلى جانب عرض لقطات من التدريبات العسكرية التي خضع لها في مواقع تابعة للقسام قبل اندلاع الحرب.

ولاقى الفيديو انتشاراً واسعاً عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تداوله ناشطون على نطاق واسع، مرفقاً بتعليقات تناولت مضمونه ودلالاته، بالتزامن مع حلول الذكرى الثالثة لمعركة "طوفان الأقصى".

وقال ناشطون إن ظهور السنوار في المقطع عشية السابع من أكتوبر استحضّر صورته بوصفه أحد أبرز قادة الحركة، وربط بعضهم بين هيئته في المشاهد وصور قادة تاريخيين للمقاومة، مستشهدين بالكوفية والعباءة وملامح الرجل المتقدم في العمر الذي يظهر

في ميدان القتال.

ورأى آخرون أن الارتباط بالسنوار لا يقتصر على صورته في الميدان، بل يمتد إلى قراءة سيرته وكتبه ومذكراته، معتبرين أن تجربته تحولت إلى مصدر إلهام لبعض الفلسطينيين في مجالات مختلفة.

واستعداد مدونون أبياتا شعرية شهيرة: "وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق"، وذلك تعليقا على الصور الحديثة التي نشرتها القسام للسنوار في معارك تل السلطان بمدينة رفح.

وتُعد "أقمار الطوفان" سلسلة من الإصدارات المرئية التي تنتجها وتبثها "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة حماس، وتهدف هذه السلسلة إلى توثيق مسيرة وتضحيات قادتها الميدانيين ومقاتليها الذين ارتقوا خلال معركة "طوفان الأقصى" والمواجهات العسكرية في قطاع غزة منذ أواخر عام 2023.

د. إياد القرا

طوفان الأقصى في ذكراه الثالثة: التقييم ومعركة الوعي

في الذكرى الثالثة للسابع من أكتوبر، يصعب إصدار حكم نهائي على حدث لا تزال تداعياته تتشكل، والمنطقة تعيش ارتداداته.

واختزال النقاش في سؤال: هل كان القرار صحيحاً أم خاطئاً؟ لا يكفي لفهمه، خصوصاً عندما تُقرأ النتائج بمعزل عن مقدماتها، أو تتحول المأساة الفلسطينية إلى وسيلة لإعفاء إسرائيل من مسؤولية القتل والتدمير.

قبل السابع من أكتوبر، لم يكن الفلسطينيون يعيشون واقعاً مستقراً؛ كانت غزة تحت الحصار وجولات القصف، والضفة تواجه الاقتحامات والاستيطان وتغول الاستيطان والمستوطنين، والقدس تتعرض لسياسات العزل والتهويد والاعتداءات على مقدساتها.

كان الاحتلال يتوسع، فيما يعجز المجتمع الدولي عن وقفه، ويتعمق الانقسام الفلسطيني، وتضيق فرص الوصول إلى تسوية تضمن الحرية والحقوق.

وبالتوازي، كانت المنطقة تمضي في موجة تطبيع دفعتها اتفاقيات أبراهام، التي رعتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ولايته الأولى.

وبدا أن دمج إسرائيل إقليمياً يمكن أن يتقدم دون إنهاء الاحتلال أو حل القضية الفلسطينية.

وفي هذه القراءة، عزز ذلك لدى القيادة الإسرائيلية الاعتقاد بإمكان تجاوز الفلسطينيين، وإدارة معاناتهم أمنياً واقتصادياً، بينما تبنى علاقات إقليمية لا تتوقف على تلبية حقوقهم الوطنية.

ضمن هذه الظروف ينبغي فهم دوافع السابع من أكتوبر، دون اعتبار السياق تبريراً لاستهداف المدنيين، أو دليلاً على انعدام البدائل.

كما أن السؤال عما توقعته القيادة التي اتخذت القرار يحتاج إلى وثائق وشهادات، لا إلى افتراضات.

وعدم اكتمال النتائج لا يلغي حق الفلسطينيين في مراجعة التقديرات ومساءلة الخيارات التي تمس حياتهم ومستقبلهم. لكن المراجعة تختلف عن تحميل الفلسطينيين مسؤولية ما اختارته إسرائيل من أفعال.

وأرى أن *أحد أخطر أبعاد الحرب هو محاولة «كي الوعي»: جعل الكارثة درساً جماعياً مفاده أن تحدي الاحتلال لا يجلب إلا الفناء، وأن التسليم بإرادته شرط للبقاء*.

وهنا يغدو الدمار أداة لإخضاع المستقبل، إلى جانب تدمير الحاضر.

في المقابل، لا تكتمل القراءة بإغفال الأعباء البشرية والاقتصادية والأمنية التي تحملتها إسرائيل، والأسئلة التي فتحت حول مؤسساتها وقيادتها وعلاقاتها الخارجية.

غير أن هذه الأعباء لا تتحول تلقائياً إلى مكاسب فلسطينية؛ فالمعيار يبقى القدرة على ترجمتها إلى حماية الناس، واستعادة حقوقهم، وإنهاء الاحتلال.

لذلك، تحتاج الذكرى الثالثة إلى نقاش يجمع فهم السياق وشجاعة المراجعة ووضوح المسؤولية.

فتضحيات الفلسطينيين ليست أرقاماً في موازنة سياسية، ولا حجة لإسكات السؤال.

والوفاء لها يكون بحماية من بقوا، وبناء إرادة وطنية موحدة، ورفض تحويل المأساة إلى قبول دائم بالاحتلال.

لم تنته تداعيات الطوفان، لكن واجب صون الإنسان الفلسطيني لا ينتظر حكم التاريخ.